

الباب الرابع

دراسة وتحقيق مخطوط

«منتقى من منتخب أحاديث الزهري للذهلي»

وتحته تمهيد وقسمان :

القسم الأول : دراسة المخطوط .

القسم الثاني : تحقيق المخطوط .

تمهيد

سبقَت الإشارة - عند بيان آثار الإمام الذهلي - إلى مصنفاته رحمه الله . ومن ضمنها كتابه المشهور «الزهريات» .

ويعتبر هذا الكتاب الآن في عداد ما فقد من تراث هذا الإمام الجليل . ومنتقى هذا الجزء قد وصل إليه كتاب الزهريات بسنده المتصل إلى مؤلفه الإمام الذهلي .

وقد انتقى رحمه الله تعالى من هذا الكتاب الكبير ثلاثة وثلاثين حديثاً . سمعها منه وقرأها عليه عدد غفير من طلبة العلم . فتحصّل من ذلك جزءاً حديثاً تاماً بسماعاته وقرآته .

وقد أثرت أن أقوم بدراسة للمخطوط على صغره . تشتمل هذه الدراسة على وصف له ، وبيان لمنتقيه ، وتراجم للرجال الذين ساق من طريقهم هذا الجزء ، وأخيراً قراءة للسماعات والقراءات الموجودة عليه . وبعد الدراسة التي تمثل القسم الأول من هذا الباب يأتي تحقيق النص والذي بينت منهجي فيه في القسم الثاني .

القسم الأول: دراسة المخطوط

ويشتمل على ما يلي :

* وصف الجزء .

* منتقى الجزء وكتابه ومالكه .

* سند المنتقى .

* تراجم رواة السند .

* سرد السماعات والقراءات .

أولاً: وصف النسخة الخطية (الجزء)

هذا الجزء نسخة فريدة من نوعها محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموعة

٨٣ (من ورقة ١٤٠ أ- ١٤٨ ب في القرن السابع الهجري) (١)

وعنه نسخة ميكروفيلم مصورة في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى تحت

رقم (١٠/٦٩٢)

والجزء يقع في ١٠ ورقات مع السماعات والقراءات وأصل المخطوط في ٧ ورقات

ألحقت على حواشي بعضها لواحق كتب في نهاية بعضها (صح) وهي إشارة إلى أن اللفظ أو

الجملة الملحقه صحيحة ، والبعض الآخر تنبيهات مختصرة على أخطاء إملائية ، وتصحيفات

وستأتي الإشارة إلى ذلك في موضعه .

وعدد أحاديثه ثلاثة وثلاثون حديثاً (٣٣) كتبت بخط واضح مقروء . وحروفها كبيرة

بعضها معجم ، والبعض الآخر مهمل وفي نهاية كل حديث داره (⊙) (٢) وقد وردت في

بعض الأسانيد رموز تشير إلى اختصار بعض العبارات مثل (قثنا) وهي اختصار قال حدثنا ،

و(قنا) وهي اختصار قال أخبرنا و(أنا) وهي اختصار أنبأنا .

(١) فؤاد سزكين . تاريخ التراث العربي ٢٠٧/١ وسماه (مختارات عن رواياته عن الزهري)

(٢) قال الحافظ ابن الصلاح : ينبغي أن يجعل بين كل حديثين دارة تفصل بينهما وتميز . ومن بلغنا عنه ذلك

من الأئمة أبو الزناد وأحمد بن حنبل وإبراهيم بن إسحاق الحربي ومحمد بن جرير رضي الله عنهم .

واستحب الخطيب أن تكون الدارات غفلاً فإذا عارض فكل حديث يفرغ من عرضه ينقط في الدارة التي

تليه نقطة أو يخط في وسطها خطأ .

قال : وقد كان بعض أهل العلم لا يعتد من سماعه إلا بما كان كذلك أو في معناه . والله أعلم . الجامع

لآداب الراوي للخطيب البغدادي ٢٧٣/١ . علوم الحديث لابن الصلاح - النوع الخامس والعشرون

ص ١٧٤ .

أما السماعات والقراءات فكتبت بخطوط بعضها مقروء وأكثرها رديء ممشوق^(١) متشابك وأسطرها تتراوح ما بين ١٦-١٩ سطر .

ثانياً: منتقي الجزء وكتابه ومالكه

هو محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد، الإمام القدوة العابد المحدث . بقية السلف الأخيار، شمس الدين أبو عبد الله ابن الكمال المقدسي الصالح الحنبلي . ولد ليلة الخميس حادي عشر ذي الحجة سنة (٦٠٧هـ) بقاسيون^(٢) .

سمع من ابن ملاعب، والشيخ موفق الدين و ابن الزبيدي ولازم عمه الحافظ الضياء، وتخرج به، وكتب الكثير بخطه وخرج وانتخب، وكتب الأجزاء، وتمّ تصنيف «الأحكام» الذي جمعه عمه الضياء، وخرج غير ذلك من الأجزاء والتخاريج على استقامة، وصدق، وتواضع وخشية ومراقبة، وصار شيخ الضيائية^(٣) .

توفي بعد عشاء الآخرة من ليلة الثلاثاء تاسع جمادى الأولى سنة ٦٨٨ رحمه الله تعالى^(٤) !

وقد اتضح من سياق ترجمته مدى اعتناؤه بالانتخاب والانتقاء وكتابة الأجزاء الحديثية وقد وجد على سماعات هذا الجزء وقراءاته تصريح عدد ممن سمعوه منه أو قرأه عليه بما يفيد بجلاء أنه هو المنتقي ومن ذلك :

١- في لوحة (١٤٠ أ) سمع جميع هذا الجزء على مالكه وكتابه الإمام العالم الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد . . . الخ

(١) المشق : سرعة الكتابة . مختار الصحاح ص ٢٦١ ، فتح المغيث للعراقي ص ٢٣٤ .

(٢) قاسيون : جبل مطل على دمشق في لطفه قرية (الصالحية) بها جامع ، يسكنها أهل الصلاح من المقادسة وغيرهم من الحنابلة . ياقوت الحموي . المشترك وضعاً والمفترق صقلاً ص ٣٨١ .

(٣) الضيائية : مدرسة بناها ضياء الدين محمد بن عبد الواحد أحمد المقدسي عم منتقي هذا الجزء : قال عبد القادر الدمشقي : (المدرسة الضيائية المحمدية) بسفح قاسيون شرقي الجامع المظفري ، قال ابن شداد : بانيتها الفقيه ضياء الدين محمد بجبل الصالحية . قال أبو الحجاج المزي في ترجمة الضياء : . . . بنى مدرسة على باب الجامع المظفري وأعانه عليها بعض أهل الخير ، وجعلها دار حديث ، وأن يسمع فيها جماعة من الصبيان ، ووقف بها كتبه وأجزاءه . الدارس في تاريخ المدارس ، لعبد القادر النعمي الدمشقي ، تحقيق ونشر جعفر الحسيني ٢/ ٩١-٩٤ .

(٤) معجم الشيوخ (المعجم الكبير) للإمام الذهبي ٢/ ٢١٤ ،- الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي ٢/ ٣٢٠ . ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة ، لمحمد بن أحمد الفاسي ١/ ٢٦٥ .

محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي ، نصر الله بن منصور بن نصر الله ، وطلحة بن فيروز . . الخ ، ومن استعراض السماعات والقراءات الآتية سيتضح أنه محورها مما يدل على المراد ، والله أعلم .

ثالثاً: سند المنتقى إلى الإمام الذهلي وكتابه الزهريات

وصل كتاب الزهريات إلى منتقى هذا الجزء أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم المقدسي عن طريق سلسلة من رجال الحديث - بينه وبين الإمام الذهلي - قوامها ستة رجال . وهذا بيان هذه السلسلة :

قال رحمه الله : أخبرنا الشيخ الإمام العالم أبو بكر القاسم بن عبد الله بن عمر بن أحمد الصفار إجازة وأبنا عنه عمي الشيخ الإمام العالم ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي رحمه الله . أخبركم أبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي قراءة قال أنبا أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهري . قال أنبا الشيخ الثقة أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون التاجر . قتنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي قتنا محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي .

رابعاً: تراجم رواة سند الجزء

١- ابن الصفار : الإمام الفقيه المسند الجليل أبو بكر القاسم بن الشيخ أبي سعد عبد الله بن الفقيه عمر بن أحمد النيسابوري الشافعي ، مفتي خراسان . مولده في ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وخمسة مئة (٥٣٣) .

سمع من جده ، ومن وجيه الشحامي ، وعبد الله بن الفراوي ، وعبد الوهاب بن إسماعيل الصيرفي ، وعدة .

حدث عنه البرزالي ، والضياء وابن الصلاح وجماعة .

ومن مسموعاته : «مسند أبي عوانة» من أبي الأسعد ابن القشيري ، وكتاب «الزهريات» للذهلي من وجيه .

قال عنه الاسفراييني : ما رأيت في خراسان من المشايخ مثل شهاب الدين هذا حلماً وعلماً ومعرفة بالمدى .

واستشهد رحمه الله سنة ثمانين عشرة وستمئة (٦١٨) حينما دخل الترك نيسابور وقتلوا

واستشهد رحمه الله سنة ثمانى عشرة وستمائة (٦١٨) حينما دخل الترك نيسابور وقتلوا رجالها ونساءها إلا من شاء الله (١).

٢- الضياء المقدسي : محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن ، الشيخ الإمام الحافظ القدوة المحقق المجود الحجة بقية السلف ضياء الدين أبي عبد الله السعدي المقدسي الجماعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي ، صاحب التصانيف والرحلة الواسعة .

ولد سنة تسع وستين وخمس ومائة (٥٦٩) بالدير المبارك بقاسيون .

وأجاز له الحافظ السلفي ، وعبد الحق اليوسفي ، وخلق كثير .

ورحل نحو المشرق وسمع من خلق كثير وبقي في الرحلة المشرقية مدة سنين ، وحصل الأصول الكثيرة ، وجرح وعدل ، وصحح وعلل ، وقيد وأهمل ، مع الديانة ، والأمانة ، والتقوى ، والصيانة ، والورع والتواضع والصدق والإخلاص ، وصحة النقل وروى عنه خلق كثير ، منهم ابن نقطة ، وابن النجار وزكي الدين البرزالي ، وعدة . وهو الذي أنشأ المدرسة الضيائية المحمدية . ومن أشهر مؤلفاته فضائل الأعمال ، والأحكام ، والأحاديث المختارة ، وفضائل الشام ، وغيرها كثير . توفي رحمه الله سنة ثلاث وأربعين وستمائة ، ودفن بجبل قاسيون .

قال عنه تلميذه ابن النجار : « . . . وهو تقي زاهد عابد يحتاط في أكل الحلال ، مجاهد في سبيل الله ولعمري ما رأيت عيناى مثله في نزاهته ، وعفته وحسن طريقته في طلب العلم (٢) .

٣- وجيه بن طاهر بن محمد بن محمد أبو بكر الشحامي النيسابوري ، الشيخ العالم العدل ، مسند خراسان ولد سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

رحل في الحديث ، وسمع أبا القاسم القشيري ، وأبا حامد الأزهرى ، ويعقوب ابن أحمد الصيرفي ، وعدد كثير .

(١) التقييد ، لابن نقطة ٢/٢٣٠-٢٣١ ؛ السير ٢٢/١٠٩-١١٠ ؛ طبقات الشافعية ٥/١٤٨ ؛ شذرات الذهب ٥/٨١-٨٢ .

(٢) ذيل الروضتين تراجم رجال القرنين السادس والسابع ، لأبي شامة الدمشقي ، عني بنشره السيد عزت العطار ١٧٧ . تذكرة الحفاظ : ٤/١٤٠٥-١٤٠٦ . السير ٢٣/١٢٦-١٣٠ . فوات الوفيات ٣/٤٢٦-٤٢٧ . ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٣٦-٢٤٠ الدارس في تاريخ المدارس ٢/٩١-٩٥ .

حدث عنه : ابن عساكر، والسمعاني وجماعة.

قال السمعاني : كتبت عنه الكثير، وكان يملئ في الجامع الجديد بنيسابور كل جمعة مكان أخيه زاهر، وكان كخير الرجال، متواضعاً، متودّداً ألوفاً، دائم الذكر، كثير التلاوة، وصولاً للرحم، تفرد في عصره بأشياء.

ومن مسموعاته كتاب «الزهريات» من ابن أبي حامد الأزهري، ورسالة القشيري سمعها من المؤلف.

توفي رحمه الله سنة ٥٤١هـ^(١).

٤- الأزهري : أبو حامد ؛ أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أزهر النيسابوري الشروطي، العدل، المسند الصدوق.

سمع من أبي محمد المخلدي، وأبي سعيد بن حمدون، وأبي الحسين الخفاف وله أصول متقنة.

وحدث عنه : زاهر ووجيه ابنا طاهر، وعبد الغافر بن إسماعيل، وآخرون. توفي في رجب سنة ٤٦٣هـ^(٢).

٥- محمد بن عبد الله بن حمدون، أبو سعيد النيسابوري، الزاهد، العالم، أحد الصالحين سمع من أبي بكر بن حمدون، ومن أبي حامد بن الشرقي، وأبو نعيم بن عدي، وغيرهم.

روى عنه أحمد بن منصور المغربي، وأبو عثمان سعيد البحيري، وغيرهما وحدث سنين، وانتفع به الخلق علماً ودينياً. توفي بنيسابور، في ذي الحجة، سنة تسع وثلاثمائة^(٣).

(١) المنتظم ١٠/١٢٤، السير ٢٠/١٠٩-١١١، البداية والنهاية ١٢/٢٢٢.

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/١١٣١؛ السير ١٨/٢٥٤؛ شذرات الذهب ٣/٣٠١.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى : ٣/١٧٩.

٦- ابن الشرقي : أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري، صاحب الصحيح، وتلميذ مسلم.

قال عنه أبو عبد الله الحاكم : هو واحد عصره حفظاً وإتقاناً ومعرفةً.

سمع من محمد بن يحيى الذهلي، وأبي حاتم الرازي، وأبي يحيى بن أبي مسرة، وأحمد بن أبي خيثمة، وعدة.

حدث عنه الحفاظ : أبو العباس بن عقدة، والقاضي أبو أحمد العسّال، وأبو علي النيسابوري، وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر بن محمد بن عبد الله الجوزقي، وعدد كثير.

قال ابن خزيمة : «حياة أبي حامد تحجزُ بين الناس، وبين الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم».

وقال الخليلي : «هو إمام وقته بلا مُدافعة».

توفى رحمه الله في شهر رمضان، سنة ٣٢٥(١).

خامساً : سرد السماعات والقراءات المثبتة في أول الجزء وآخره

وجدت على هذا الجزء الحديثي ثلاثة عشر سماعاً وقراءة، وقد أثبتتها كما هي في النسخة الخطية سوى كلمات قليلة جداً لم تقرأ. وفي طليعة الورقة الأولى فوق عنوان الجزء ما يلي :

* إسماعيل بن إبراهيم عفا الله عنه.

* فرغ منه محمد بن سند.

* قرئ يوم الجمعة ثاني رجب سنة إحدى وخمسين وستمائة سمعه عبد الله . . . سمعه

طلحة بن فيروز ابن حازم السّودي ١٤٠ أ

وهي عبارات تدل على سماع وقراءة أصحابها لهذا الجزء. وهذا سرد السماعات

والقراءات الثلاثة عشر المشار إليها آنفاً.

(١) تاريخ بغداد ٤/٢٤٦-٢٤٧، المنتظم : ٦/٢٨٩؛ السير : ١٥/٣٧-٣٩، لسان الميزان : ١/٣٠٦.

السمع الأول:

جزء فيه منتقى من منتخب حديث أبي بكر الزهري قرأت على الشيخة الصالحة أم عبد الله زينب ابنة أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد الكمالية، عن أبي أحمد عبد الخالق بن الأنجب النشتبري إجازة، عن وجيه بن طاهر، وذلك في رمضان سنة سبع وثلاثين وسبعمائة.

كتبه محمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي . (لوحة ١٤٠ أ)

السمع الثاني:

سمع جميع هذا الجزء على مالكة وكتابه الإمام العالم الحافظ أبي عبد الله محمد ابن عبد الرحيم بن عبد الواحد، بسماعه من عمه الحافظ ضياء الدين، وبإجازته من شيخ عمه، كما ذكر فيه، بقراءة الشيخ الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن (حمزة) ولد المسمع أحمد، والخط له، وأخو القارئ ناصر الدين داود بن حمزة وإبناه محمد وسليمان، وشمس الدين محمد بن حازم بن حامد، وابن ابن أخيه محمد بن عمر بن أحمد بن حازم، والشيخ أحمد بن عمر بن سيف، والشيخ أحمد بن سليمان بن أحمد، وعمر بن شيخنا شمس الدين عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة، وابن أخيه أحمد بن عبد الله، وأخوه علي بن عبد الله، وابن عمته عبد الله بن العماد إبراهيم بن أحمد، وعبد الله بن أحمد بن عبد الله ابن أبي راجح بن حمزة بن عبد الله، وعبد الله بن أحمد بن محمد وأحمد وإبراهيم بنو حازم بن عبد الغني، وأحمد وإبراهيم ابنا عبد الهادي بن عبد الحميد، وعمر بن محمد بن أحمد، ومحمد بن شيخ الحافظ ابن عبد المنعم، وعمر وعلي ابنا محمود بن أحمد، وعلي بن أحمد بن إبراهيم، وأحمد وأبو بكر ابنا إبراهيم بن أحمد بن أبي مسلم، وإبراهيم بن إبراهيم بن كامل، وسليمان بن إبراهيم بن أحمد بن جميل، ومحمد وعبد الله حمزة، ابنا إسماعيل بن أحمد بن جميل، وعبد الله بن عبد الغني بن عثمان، وعبد الله بن محمد بن نير وسالم بن يوسف ابن أبي طاهر، وأحمد بن عبد الله بن محمد، وفرج بن علي ابن صالح، وأبو بكر بن راجح بن مكّي، وعمران بن غزوان بن بكر، ومقدم بن محمد بن أحمد، وعثمان بن إبراهيم ابن أبي علي، ومحمد بن موسى بن أبي المجد، ومحمد بن أحمد ابن أبي المجد، وأبو بكر بن محمد بن منتصر، ومحمد وأحمد ابنا أبي بكر بن أيوب وأبو بكر ابن محمد عرف بحبارة وعلي بن محمد، وصحح ذلك يوم الإثنين ثاني عشر شوال سنة اثنين

وثمانين وستمائة بدار الحديث الأشرفية. (١) (لوحة ١٤٠ أ).

السماع الثالث :

سمعه جميعه من جامعه جعفر بن مهلهل بن ناصر، وذلك يوم الجمعة رابع رجب سنة
اثنين وستين وستمائة. لوحة (١٤٨ ب).

السماع الرابع :

سمع جميع هذا الجزء من لفظ الشيخ الإمام العالم شمس الدين محمد بن عبد الرحيم
المقدسي رضي الله عنه، فسمعه صالح بن عمر بن مفلح السوادي، وناهض بن أحمد بن عبيد
الكتبي، وكاتب الإسمين جعفر بن مهلهل بن ناصر، وذلك يوم الجمعة بعد الصلاة لتسع
خلون من شهر رجب سنة ست وخمسين وستمائة، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وحسبنا الله ونعم الوكيل. (لوحة ١٤٨ ب).

السماع الخامس :

سمع جميع هذا الجزء على جامعه الشيخ الإمام العالم شمس الدين محمد بن عبد
الرحيم المقدسي نصر الله بن منصور بن نصر الله، وطلحة بن فيروز بن حازم، وناهض بن
أحمد بن عبيد الكتبي . . . بن . . . المشرقي يوم الجمعة بعد الصلاة
. (لوحة ١٤٨ ب).

السماع السادس :

سمع جميع هذا الجزء من لفظ الشيخ الإمام العالم شمس الدين أبي عبد الله محمد
ابن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي أثابه الله الجنة، فسمعه عبد الدائم
ابن أحمد بن عبد الدائم، وأحمد بن عبد الرحمن بن محمد المقدسين ومثبت الأسماء
إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الخباز عفا الله عنه وهذا بخطه، وطلحة بن فيروز بن حازم

(١) دار الحديث الأشرفية البرانية المقدسية بسفح جبل قاسيون على حافة نهر يزيد. بناء الملك الأشرف مظفر
الدين موسى بن العادل. باني دار الحديث الأشرفية الجوانية. وقد جعل الملك الأشرف (شيخ الأشرفية
البرانية بسفح جبل قاسيون الإمام جمال الدين عبد الله بن عبد الغني المقدسي المتوفى ٦٢٩) وهي التي
درس بها شمس الدين المقدسي منتقي هذا الجزء . . . كما جعل (شيخ الأشرفية الجوانية بداخل دمشق
الإمام الحافظ تقي الدين بن الصلاح المتوفى ٦٤٣). الدارس في تاريخ المدارس ١٩/١، ٤٢.

السوادي ، وصح ذلك وثبت في يوم الجمعة لخمس خلون من شهر رجب سنة ست وخمسين
وستمائة (لوحة ١٤٨ ب).

السمع السابع :

سمع جميع هذا الجزء من لفظ الشيخ الإمام العالم شمس الدين أبي عبد الله محمد بن
عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي أثابه الله الجنة ، فسمعه طلحة بن فيروز بن حازم
السوادي ، والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله
وصحبه وسلم تسليماً كثيراً . (لوحة ١٤٨ ب).

السمع الثامن :

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الزاهد العابد الورع بقية السلف شمس
الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي رضي الله عنه ،
وذلك يوم الثلاثاء في العشر الأخير من شهر جمادى الآخرة من سنة أربع وسبعين وستمائة .
كتبه محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان ، حامداً لله تعالى على نعمه ، ومصلياً مسلماً
على نبيه محمد وآله كثيراً . (لوحة ١٤٨ ب).

السمع التاسع :

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الزاهد شمس الدين أبي عبد الله
محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي بسماعه من عمه الحافظ ضياء الدين ،
وإجازته من شيخ عمه ، فسمع ولد المسمع أبو بكر أحمد بن المسمع ، وأبو الحسن علي بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن سلامة والشهاب أحمد بن سيف الدين محمد بن أحمد بن عمر
ابن الشيخ أبي عمر ، وأحمد بن الخطيب عبد العزيز بن محمد بن إسماعيل بن أحمد ، وعثمان
ابن حمائل بن كردم ، وعبد الله بن محمد بن نمير ، وإبراهيم ابن نصير بن نشوان ، وعلي
ابن صالح بن خضر ، وعبد الله بن إسماعيل بن عبد الله ، ومحمد بن علي بن عبد الحميد
الفنديان - وعبد الله بن محمد بن إبراهيم القيم أبوه ، وصالح بن عبد الرحمن بن عبد الله
المقدسيون ، والشيخ إسماعيل بن معالي بن شعبان البعلي ، والشيخ حسن بن علي
ابن أبي العشائر البغدادي أبوه ، وأبو عبد الله محمد بن علي بن محمد البالسي ابن الحلبي ،
وصح ذلك وثبت في يوم الخميس الثالث عشر من ذي القعدة سنة تسع وسبعين وستمائة

بالمدرسة الضيائية بسفح قاسيون ظاهر دمشق المحروسة، كتبه علي بن مسعود بن يعيش الموصلي الحلبي، وهذا خطه عفا الله عنه، ورفق به، وأجاز المسمع للجماعة جميع ما يجوز له روايته بشرطه والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، وحسبنا الله ونعم الوكيل (لوحة ١٤٨ ب).

السمع العاشر:

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم شمس الدين أبي عبد الله محمد ابن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي بسماعه، وذلك يوم الثلاثاء لسبع بقين من جمادي الآخرة سنة ثمان وثمانين وستمائة.

وكتبه عبد الرحيم بن عبد الله بن أبي الطاهر المرادوي المقدسي عفا الله عنه، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (لوحة ١٤٨ ب).

السمع الحادي عشر:

سمع هذا الجزء بقراءتي على الشيخ المسند أبي محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن نصر بن قيم الضيائية بسماعه يراه من ابن الكمالية بسنده أوله المحدثان شمس الدين محمد ابن الشيخ زين الدين عمر بن إبراهيم بن نصر بن الرقبي وأبو محمد إسماعيل بن حاجي ابن عبد الله التركماني من موضع اسمه. يوم الأحد السابع والعشرين من محرم سنة سبع وخمسين وسبعمائة بالصالحية ظاهر دمشق، وأجاز لنا.

وكتب محمد بن موسى بن محمد بن سند اللخمي (لوحة ١٤٨ ب).

السمع الثاني عشر:

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ محمد بن الشيخ أبي بكر بن عبد الله ابن الخياطة السعدي بإجازته من الحافظ أبي بكر محمد بن المحب فيما أخبرهم، فإن لم تكن إجازة خاصة بإجازة عامة، فيما أخبر شيخنا الشيخ تقي الدين بن فندس عن شمس الدين السيلي، أنه يشهد على ابن الطحان أن ابن المحب أجاز لمن أدرك جزءاً من حياته، وقد أدرك حياته، فسمعه الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمود بن محمد المرادوي الحنبلي، والحاج زكريا بن عمر بن أحمد النساج، وعبد الكريم بن سالم بن علي النابلسي، وأجاز لنا أن

نروي عنه جميع ماله وعنه رضي الله عنه بشرطه عند أهله، وصح ذلك وثبت نهار السبت من شهر شوال من سنة خمس وستين وثمانمائة، وكتبه يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي، عفا الله عنه وعن جميع المسلمين. (لوحة ١٤٩).

السماع الثالث عشر:

قرأ علي هذا الجزء بسندي الولد شمس الدين محمد بن علي بن محمد الزرعي، وسمع بعضه ولدي بدر الدين حسن وأخوه عبد الله ومحمد بن علي الصاوي، وصح ذلك يوم الثلاثاء الثلاثين خلون من شهر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وثمانمائة، وأجزت لهم أن يرووه عني وجميع ما يجوز لي وعني روايته بشرطه. وكتب يوسف بن عبد الهادي (لوحة ١٤٩).

القسم الثاني تحقيق المخطوط

منهجي في التحقيق:

- ١- ترقيم الأحاديث الواردة في الجزء .
- ٢- إبراز الأسانيد والمتون كما هي في المخطوط ، وما ورد فيها من تحريف أو تصحيف أو طمس أو كلمة غير مقروءة أو لَحَقَ^(١) فإني أثبت الصواب في الأصل بين قوسين هكذا () وأشير في الهامش للمكتوب في المخطوط .
- ٣- الترجمة لرجال الأسانيد - وإن كانت قد سبقت الترجمة لبعضهم . حتى يكون الجزء وحدة متكاملة - وذلك بذكر الاسم والكنية والنسب وشيخين وتلميذين وسنة الوفاة والطبقة ، وشيء من المناقب والفضائل . وقد أتجاوز بعض ذلك في مشاهير الصحابة والرواة - واكتفيت في كل ذلك بتهديب التهذيب وتقريبه لابن حجر ، والآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ، وأسد الغابة لابن الأثير في تراجم الصحابة . [وإن تكرر السند كاملاً - قلت كسابقه - وإن زاد أحد ترجمت له] .
- ٤- أحكم على أسانيد الأحاديث بعد دراستها في ضوء قواعد المحدثين مستأنساً بأقوالهم ، ومعتمداً على قول الحافظ ابن حجر في التقريب مع مقارنته بكتب طبقات المدلسين .
- ٥- أما التخريج :

- أ - فقد اكتفيت بتخريج الأحاديث من الكتب الستة ومسندي الإمام أحمد والإمام الدارمي وموطأ مالك ، وقد أخرج عنها إذا لم تخرج بالقدر الكافي .
- ب - بما أن المخطوط منتقى من الزهريات وجميع رواياته تدور على ابن شهاب الزهري . فقد جعلت التخريج لطرق الزهري من جميع الكتب بالدرجة الأولى ، ثم التخريج من طرق غيره بالدرجة الثانية حسب توفره .

(١) «اللحق بفتح اللام والألف ، هو الطريقة المختارة في كيفية تخريج الساقط في الحواشي ، وهي أن يخط من موضع السقوط من السطر خطأ صاعداً إلى فوق ثم يعطفه بين السطرين عطفة يسيرة إلى جهة الحاشية التي يكتب فيها اللحق . . . » مقدمة ابن الصلاح ص ١٧٧ .

ج- محاولة حصر الطرق المتشابهة عن جميع الرواة في مكان الإلتقاء ثم إكمال السند المتحد إلى نهايته إقتداء بالإمام المزّي في تحفة الأشراف .

د- ذكر الكتاب والباب مع الإشارة للفوارق (من زيادة ونقصان) بين ألفاظ المتون فيما له صلة قوية بمتن الكتاب .

ه- ذكر المتابعات والشواهد عند الحاجة إليها .

٦- بيان غريب الحديث ، والتعريف بالأسماء الظاهرة في المتن والمبهمه ، والبلدان .

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله وسلم

أخبرنا الشيخ الإمام العالم أبو بكر القاسم بن عبد الله بن عمر بن أحمد الصفار إجازة .
وأنا عنه عمي الشيخ الإمام العالم ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد
المقدسي رحمه الله . أخبركم أبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي قراءة .

قال أنبا أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهرى قال أنبا الشيخ الثقة أبو سعيد محمد
ابن عبد الله بن حمدون التاجر . قثنا أبو حامد بن محمد بن الحسن الشرقي قثنا محمد بن
يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي .

(١) حدثنا بشر بن عمر^(١) قنا^(٢) مالك بن أنس^(٣) عن ابن شهاب^(٤) عن أنس بن
مالك^(٥) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «أُتِيَ بِلَبَنٍ قَدْ شِيبَ»^(٦) بماء وعن يمينه أعرابي وعن

(١) هو بشر بن عمر بن الحكم بن عتبة الزهراني الأزدي أبو محمد البصري، روى عن شعبة ومالك، روى
عنه إسحاق بن راهويه والذهلي قال أبو حاتم صدوق وقال ابن حجر في التقریب ثقة من التاسعة،
وقال ابن سعد توفى بالبصرة سنة ٢٠٧ وكان ثقة/ت ت ٣٩٩/١، ت ١٢٣ .

(٢) اختصار (قال أخبرنا) .

(٣) هو مالك بن أنس بن مالك ابن أبي عامر الأصبحي الحميري أبو عبد الله المدني إمام دار الهجرة، روى
عن حميد الطويل والزهرى، وعنه يحيى بن سعيد الأنصاري ويزيد بن الهاد قال ابن حجر في
التقریب: رأس المتقين وكبير المتثبتين من السابعة مات سنة ١٧٩، وكان مولده سنة ٩٣، قال الواقدي بلغ
٩٠ سنة/ت ت ٥/١٠، ت ٥١٦ .

(٤) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى الفقيه الحافظ، متفق على جلالته
وإتقانه، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، روى عن عبد الله بن عمر، وأنس بن مالك روى عنه عطاء،
وعمر بن عبد العزيز، قال مالك كان من أسخى الناس، قال عمر بن عبد العزيز لم يبق أحد أعلم بسنة
ماضية منه . مات سنة ١٢٤ وقيل سنة ١٢٥ ت ت ٣٩٥/٩-٥٠٦ .

(٥) هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله صلى
الله عليه وسلم روى عن ثابت بن قيس وفاطمة الزهراء، روى عنه قتادة وثابت البناني وغيرهم . خدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين، قال قتادة لما مات أنس بن مالك قال مورق: ذهب اليوم
نصف العلم قيل كيف ذلك قال: كان الرجل من أهل الأهواء إذا خالفنا الحديث قلنا تعال إلى من سمعه
من النبي صلى الله عليه وسلم . مات سنة اثنتين وقيل ثلاث وتسعين وقد جاوز المائة .
الآحاد والثاني لابن أبي عاصم ٢٣٣/٤، أسد الغابة ١/١٠١ .

(٦) شيب بمعنى خُطط . وأصل الشُّوب الخلط . ويشوب من شوب اللبن، وهو خلطه بالماء ومذقه . النهاية
في غريب الحديث ٥٠٧/٢، لسان العرب ١/٥١١ .

يساره أبو بكر فشرب ثم أعطى الأعرابي وقال الأيمن فالأيمن» (١) .

(١) إسناد صحيح

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأشربة باب شرب اللبن بالماء (٣٠٩/٦) من طريق يونس وفي باب الأيمن فالأيمن في الشرب (٣١١/٦) من طريق مالك . ومن طريقه أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الأشربة باب استحباب إدارة الماء واللبن ٣/١٦٠٣ .

وأبو داود في سننه، كتاب الأشربة باب الساقى متى يشرب (١١٣/٤ - ١١٤) .

والترمذي في سننه، كتاب الأشربة أيضاً باب ما جاء أن الأيمن أحق بالشراب (٢٧١/٤) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وابن ماجه في سننه، كتاب الأشربة باب إذا شرب أعطى الأيمن فالأيمن (١١٣٣/٢) كلاهما عن الزهري عن أنس به .

تنبية : صنف الحافظ ابن حجر في كتابه تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص ١٠٩ الإمام الزهري ضمن المرتبة الثالثة ، وهي من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، ومنهم من رد حديثهم ومنهم من قبلهم .

والذي أراه أن الإمام الزهري رحمه الله تنطبق عليه أوصاف أصحاب المرتبتين الأولى والثانية وهي : أنه لم يوصف بالتدليس إلا نادراً ، واحتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح . الخ .

انظر تعريف أهل التقديس ص ٢٣ .

فعنعة الإمام الزهري هنا - وفيما سيأتي من الأحاديث - لا تضر لأمر :

(أ) احتجاج أصحاب الصحيح به ومنهم الإمام مسلم ، انظر (الصحيح بشرح النووي كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب النهي عن البصاق (٥٣/٥) حديث رقم (٥٢) . . . أخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن . الخ) .

(ب) تدليسه نادراً قال الذهبي في الميزان (١٦٥/٥) : كان يدلّس في النادر .

(ج) قبول الأئمة لعننته قال الحافظ العلاءي في جامع التحصيل ص ١٠٩ : وقد قبل الأئمة قوله (عن) وانظر التبيين لأسماء المدلسين لسبط ابن العجمي ص ٥٠ . واتحاف ذوي الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ ، للشيخ حماد الأنصاري ص ٤٧ .

(٢) وبه حدثنا عبد الرزاق^(١) أنبا^(٢) معمر^(٣) عن الزهري^(٤) حدثني أنس بن مالك^(٥) أن رجلاً من الأعراب^(٦) أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا رسول الله متى الساعة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وماذا أعددت لها؟ فقال الأعرابي: ما أعددت لها من كبير عمل أحمد عليه نفسي إلا أنني أحب الله ورسوله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنك مع من أحببت»^(٧).

(١) هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولا هم أبو بكر الصنعاني. روى عن أبيه وعمه وهب ومعمر وغيرهم. روى عنه ابن عيينة وأحمد والذهلي وسواهم. قال الذهلي: كان أيقظهم في الحديث وكان يحفظ. وقال ابن حجر: (ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخره فتغير وكان يتشيع من التاسعة). توفي سنة ٢١١ هـ وله خمس وثمانون سنة. ت ٢٧٨/٦، ت ٣٥٤.

(٢) اختصار (أنبأنا).

(٣) هو معمر بن راشد الأزدي الحُدَّاني مولا هم أبو عروة البصري نزيل اليمن. روى عن ثابت البناني والزهري وآخرون. وعنه ابن أبي عروبة وشعبة والثوري وهم من أقرانه. قال النسائي: ثقة مأمون. وقال ابن معين: أثبت الناس في الزهري مالك ومعمر... وقال العجلي: (...). ولما دخل صنعاء كرهوا أن يخرج من بين أظهرهم فقال لهم رجل: قيده فزوجوه، قال ابن حجر: في حديثه عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة وما حدث به بالبصرة شيئاً من كبار السابعة مات سنة ١٥٤ هـ. وهو ابن ثمان وخمسين. ت ٢١٨/١٠، ت ٥٤١. والحُدَّاني بضم الحاء وفتح الدال المشددة نسبة إلى حُدَّان، وهم من الأزدي وعامتهم بصريون، الأنساب ١٨٤/٢.

(٤) سبقت ترجمته في ص ٧٦٦. (٥) سبقت ترجمته في ص ٧٦٦.

(٦) جزم الحافظ ابن حجر بأنه (ذو الخويصرة اليماني) الأعرابي الذي بال في المسجد، واستدل لذلك بما رواه الدارقطني عن ابن مسعود أن الأعرابي الذي بال في المسجد قال: «يا محمد متى الساعة؟ قال: وما أعددت لها» قال الحافظ: فدل على أن السائل في حديث أنس هو الأعرابي الذي بال في المسجد، وتقدم في الطهارة أنه ذو الخويصرة اليماني وقال ابن بشكوال الرجل المذكور هو - إن شاء الله - أبو موسى الأشعري وقيل أبو ذر. واحتج لكل منهما بحديث سأل فيه النبي صلى الله عليه وسلم عن المرء يحب القوم لا يستطيع العمل بعملهم. فقال: المرء مع من أحب. واعترض الحافظ ابن حجر على زعم ابن بشكوال هذا. بأن سؤالي أبي موسى وأبي ذر وقع عن العمل وسؤال الأعرابي وقع عن الساعة فدل على التعدد.

غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، لأبي القاسم خلف بن بشكوال (٣٧٦/١)، هدي الساري ص ٣٠٠، فتح الباري (٧/٤٩، ١٠/٥٥٩).

(٧) إسناد صحيح

وقد أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (في كتاب البر باب المرء مع من أحب ٤/٢٠٣٢) عن زهير =

= ابن حرب عن سفيان، والإمام أحمد في مسنده ١١٠/٣ عن سفيان .
وأخرجه أيضاً الإمام مسلم (في الموضوع السابق) والإمام أحمد في مسنده ١٦٥/٣ كلاهما من
طريق عبد الرزاق عن معمر كلاهما عن الزهري عن أنس به .
وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الفضائل باب مناقب عمر بن الخطاب ٢٤١/٤ عن ثابت البناني
عن أنس به .
وفي كتاب الأدب باب علامة الحب في الله ١٤٦/٧ عن سالم ابن أبي الجعد عن أنس به .
وفي كتاب الأحكام باب القضاء والفتيا في الطريق ١٣٧/٨ عن سالم ابن أبي الجعد عن أنس به .
وأخرجه الترمذي في سننه ، كتاب الزهد ، باب ما جاء أن المرء مع من أحب ٥١٣/٤ من طريق حميد
الطويل عن أنس به .
ورواه أيضاً الإمام أحمد في مواضع كثيرة من مسنده من طريق الزهري ١٠٤/٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ،
١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٥٥ ،
٢٧٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ من طرق عن أنس به .

(٣) وبه عن أنس بن مالك* قال : قال رسول صلى الله عليه وسلم : « لا تحاسدوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا^(١) وكونوا عباد الله إخوانا لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه (فوق^(٢)) ثلاث^(٣) » .

* الإسناد مثل سابقه تماماً .

(١) أي لا يعطي كل واحد منكم أخاه دبره وقفاة فيعرض عنه ويهجره . النهاية ٩٧/٢ .

(٢) كذا في الأصل (فهو) وتصحيحه من هامش المخطوطة ، ومن صحيح البخاري ١١٦/٧ .

(٣) إسناد صحيح

- وقد أخرجه من طريق الزهري ، الإمام أحمد في مسنده ١٦٥/٣ عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس بمثله تماماً .

- وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الأدب باب ما ينهى عن التحاسد والتدابير وقوله تعالى ﴿ وَرَمَن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَكَدَ ﴾ ١١٦/٧ .

- والإمام أحمد في مسنده ٢٢٥/٣ كلاهما عن أبي اليمان عن شعيب عن الزهري عن أنس به ، إلا أن البخاري قال ثلاثة أيام والإمام أحمد قال ثلاث ليال يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام .

- وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب البر والصلة والأدب ، باب تحريم التحاسد والتباغض والتدابير ١٩٨٣/٤ . عن يحيى بن يحيى عن مالك .

- وأخرجه مالك في موطئه في كتاب الجامع باب ما جاء في المهاجرة ٩٠٦/٢ ، عن ابن شهاب عن أنس بلفظ ولا تباغضوا (بدلاً من ولا تقاطعوا) وبزيادة (ليال) في موطأ مالك .

- وأخرجه مسلم أيضاً في كتاب البر باب الهجر فوق ثلاث ١٩٨٣/٤ من طريق الزبيدي ويونس كلاهما عن ابن شهاب عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث مالك .

- وأخرجه كذلك مسلم ١٩٨٣/٤ عن شيوخه زهير بن حرب وابن أبي عمير وعمرو الناقد

- وأخرجه الترمذي في سننه ، كتاب البر والصلة باب ما جاء في الحسد عن عبد الجبار العطار وسعيد بن عبد الرحمن ٢٩٠/٤ .

- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ١١٠/٣ كلهم عن سفيان بن عيينه عن الزهري عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا . . الخ) بالخصال الأربعة على خلاف بينهم في ترتيبها .

- وأخرجه كذلك مسلم ١٩٨٣/٤ من طرق عن يزيد بن زريع وعبد الرزاق .

.....

- وأخرجه الإمام أحمد ١٩٩/٣ عن عبد الأعلى كلهم عن معمر عن الزهري عن أنس به ، وزاد يزيد بن زريع وعبد الأعلى (ولا تبأغضوا).

ومن غير طريق الزهري

أخرجه مسلم في صحيحه ١٩٨٣/٤ ، ١٩٨٤ من طريق أبي داود ووهب بن جرير . وأخرجه أحمد في مسنده ٢٠٩/٣ ، ٢٧٧ عن روح بن عبادة ثلاثتهم عن شعبة . وأخرجه أحمد أيضاً ٢٨٣/٣ عن عفان عن أنان - كلاهما عن قتادة عن أنس به باستبدال ألفاظ مكان أخرى إلا رواية ووهب بن جرير ، ففي آخرها زيادة (كما أمركم الله).

(٤) حدثنا عاصم بن علي^(١) قثنا^(٢) أبو أويس^(٣) عن الزهري^(٤) عن أخيه عبد الله بن مسلم بن شهاب^(٥) عن أنس بن مالك^(٦) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكوثر^(٧) فقال: «هو نهر أعطانيه الله في الجنة أبيض من اللبن وأحلى من العسل فيه طيور أعناقها كأعناق الجزر^(٨) فقال عمر بن الخطاب إنها لناعمة قال أكلتها أنعم منها». (٩).

(١) هو عاصم بن علي بن عاصم أبو الحسين الواسطي روى عن أبيه وابن أبي ذئب وغيرهما، روى عنه البخاري والذهلي وآخرون. قال الإمام أحمد: صحيح الحديث قليل الغلط ما كان أصح حديثه وكان إن شاء الله صدوقاً، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق ربما وهم من التاسعة، مات بواسط سنة ٢٢١/٥ ت ٤٤/٥، ت ٢٨٦.

(٢) قثنا (اختصار قال حدثنا).

(٣) هو عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك أبو أويس المدني، ابن عم مالك وصهره على أخته، روى عن الزهري وابن المنكدر، وعنه القعني ومعلي بن منصور وآخرون. قال ابن عبد البر لا يحكى عنه أحد مخرجة في دينه وأمانته وإنما عابوه بسوء حفظه وأنه يخالف في بعض حديثه، وقال الحاكم: محله عند الأئمة محل من يحتمل عنه الوهم ويذكر عنه الصحيح من السابعة. مات سنة ١٦٧ هـ. ت ٢٤٧/٥، ت ٣٠٩.

(٤) الزهري سبقت ترجمته في الحديث الأول برقم (٣) ص ٧٦٦.

(٥) هو عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب أبو محمد الزهري أخو الزهري الإمام وكان الأكبر، روى عن ابن عمر وأنس، روى عنه أخوه والنعمان بن راشد وآخرون، قال النسائي: ثقة ثبت، وقال ابن معين: ثقة. قال ابن حجر: ثقة من الثالثة مات قبل أخيه، ت ٢٦/٦، ت ٣٢٣.

(٦) أنس بن مالك سبقت ترجمته في الحديث الأول برقم (٥) ص ٧٦٦.

(٧) الكوثر: نهر في الجنة. وهو فوعل من الكثرة، والواو زائدة. ومعناه: الخير الكثير. النهاية ٢٠٨/٤.

(٨) الجزر جمع جزور وهو البعير ذكراً كان أو أنثى. والجزر: الشياة السمينة. واحدها: جزرة. النهاية في غريب الحديث ٢٦٦/١، لسان العرب ١٣٤/٤.

(٩) إسناده ضعيف.

- والحديث بسند الذهلي أخرجه الإمام أحمد ٢٣٦/٣ عن يعقوب، وفي ٢٣٧/٣ عن إبراهيم ابن أبي العباس.

- وأخرجه الحاكم في مستدركه ٥٣٧/٢، كتاب التفسير باب تفسير سورة الكوثر بسنده عن عاصم بن علي وأخرجه البيهقي في البعث والنشور ص ١١٣ عن شيخه الحاكم بنفس السند ثلاثتهم عن أبي أويس عن الزهري عن أخيه عبد الله بن مسلم بن شهاب عن أنس... به بمثله إلا أن رواية الحاكم والبيهقي فيها أبو بكر بدلاً عن عمر.

وقبل الاستطراد في التخريج تعرض أماننا معضلتان:

الأولى: تعقيب أبي عبد الله الحاكم على تخريجه للحديث بأن الحديث عن الكوثر مخرج في =

=مسلم أتم وأطول من هذا، وإنما أخرج روايته في أفراد عاصم بن علي لأن أبا أويس ثقة ولا يحفظ للزهري عن أخيه عبد الله حديثاً مسنداً، وبين أن المشهور في هذا الحديث محمد بن عبد الله بن مسلم عن أبيه أ.هـ.

- وفي هذا المقام نقول : إن كان عاصم بن علي كما يقول ابن حجر (صدوق ربما وهم) التقريب ٢٨٦- فقد أخرج الحديث الإمام أحمد عن يعقوب بن سعد وهو (ثقة فاضل مأمون ت ٦٠٧)، وأخرجه عن إبراهيم ابن أبي العباس (ت ٩٠) وهو أيضاً ثقة كلاهما عن أبي أويس عن الزهري عن أخيه.

- وقال ابن حجر في الفتح ٤٧٣/١١ كتاب الرقاق باب في الحوض عند شرحه للحديث السابع المروي عن ابن شهاب قال : (حدثني أنس) . . . قال : [هذا يدفع تعليل من أعله بأن ابن شهاب لم يسمعه من أنس، لأن أبا أويس رواه عن ابن شهاب عن أخيه عبد الله بن مسلم عن أنس . . . ثم قال والذي يظهر أنه كان عند ابن شهاب عن أخيه عن أنس، ثم سمعه من أنس فإن بين السياقين اختلافاً . . . وقد ذكر ابن أبي عاصم أسماء من رواه عن ابن شهاب عن أنس بلا واسطة فزادوا على عشرة . . . أ.هـ.

فالإمام ابن حجر أثبت هنا رواية ابن شهاب عن أنس، ولم ينف روايته عن أخيه عن أنس بل رأى إمكانها . . . وهو ما أثبته الإمام أحمد في روايته السابقتين عن الثقات عن الزهري عن أخيه . وما أشار إليه في طريق أخرى ٢٣٧/٣ عن أبي أويس عن محمد بن عبد الله ابن أخي شهاب عن أبيه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكوثر بمثل حديث الزهري سواء . فبين بذلك تنوع وتعدد الطرق إلى أنس بن مالك عن الزهري وغيره بواسطة وبدون واسطة والله أعلم.

وفي تخريج الذهلي للحديث من هذا الوجه مزية له وشهادة بمعرفته للطرق المشهورة وغير المشهورة إلى الزهري .

الثانية : ويشكل أمامنا أيضاً ما رواه الإمام أحمد في مسنده ٢٢٠/٣ عن أبي سلمة الخزاعي، وما رواه النسائي في سننه الكبرى ٥٢٣/٦ في تفسير سورة الكوثر عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب كلاهما عن الليث عن يزيد بن الهاد عن عبد الوهاب ابن أبي بكر عن عبد الله بن مسلم عن ابن شهاب عن أنس بمثله ووجه الإشكال هو رواية عبد الله بن مسلم عن ابن شهاب (أي أخيه محمد الأصغر*) فكان السند انقلب - فيحتمل أن تكون [عن] خطأ أو زيادة من النسخ - فإن صح هذا فإن السند يستقيم عن [عبد الله بن مسلم بن شهاب الزهري عن أنس] . . . مثل الأسانيد الآتية :

- أخرج الإمام أحمد في مسنده ٢٣٦/٣ عن سليمان بن داود الهاشمي عن إبراهيم بن سعد، والإمام البيهقي في البعث والنشور ص ١١٣ باب ما جاء في الحوض بسنده إلى سليمان الهاشمي عن إبراهيم =

* في تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف لجمال الدين يوسف المزي ٣٨٤/١ [هذا الطريق هو الطريق الوحيد الذي جاء عن عبد الله بن مسلم الزهري، عن أخيه محمد بن مسلم الزهري، وأشار المحقق عبد الصمد بالحرف (ك) عند نهاية الرواية كناية عن أنها استدراك من المزي على ابن عساكر وقال [ليس في الرواية ولم يذكره أبو القاسم].

= بن سعد، وأخرج أيضاً في ص ١٨٣ باب ما جاء في أشجار الجنة وأنهاها... بسنده إلى عبد العزيز الدراوردي .

- وأخرج الترمذي في سننه كتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة طير الجنة التحفة ٥٨٧/٤ عن عبد الله بن حميد عن عبد الله بن مسلمة ثلاثهم عن محمد بن عبد الله ابن أخي بن شهاب .

وأخرج البيهقي ص ١١٤ بسنده إلى جعفر بن عمر بن أمية الضمري كلاهما عن عبد الله بن مسلم الزهري عن أنس به وألفاظهم متقاربة إلا أن رواية إبراهيم بن سعد - عند أحمد والبيهقي فيها أبو بكر بدلاً من عمر - وزادت رواية جعفر الضمري في أولها على الجميع (نهر كمثل ما بين صنعاء إلى إيلة من أرض الشام آنيته أكثر من عدد نجوم السماء) .

- ورؤي نحوه عن أنس من طريق عبد الله بن مسلم الزهري :

- وأخرجه الإمام أحمد بلفظ [دخلت الجنة فإذا أنا بنهر حافته خيام اللؤلؤ فضربت بيدي إلى ما يجري فيه الماء فإذا مسك أذفر قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي أعطاكه الله] ١٠٣/٣ عن أبي عدي ، ١١٥/٣ عن يحيى بن سعيد القطان ، ٢٦٣/٣ عن عبد الله بن بكر السهمي ثلاثهم عن حميد الطويل عن أنس بمثله .

- وأخرجه البخاري في كتاب التفسير باب (١٠٨) سورة إنا أعطيناك الكوثر ١١٢/٦ من طريق شيان وفي كتاب الرقاق باب الحوض ٢٦٤/٧ .

- وأخرجه أحمد ١٩١/٣ ، ٢٨٩/٣ كلاهما عن همام .

- وأخرجه أحمد ٢٣٢/٣ من طريق سعيد .

- وأخرجه أبو داود في سننه ١١١/٥ كتاب السنة باب في الحوض عن المعتمر عن أبيه سليمان .

- وأخرجه الترمذي في سننه ، كتاب التفسير باب ومن سورة الكوثر ٤١٨/٥ عن معمر وعن الحكم بن عبد الملك ستهم عن قتادة عن أنس بنحوه وألفاظهم متقاربة .

- وأخرجه أحمد ١٥٢/٣ عن حماد وفي ٢٢١/٣ عن جعفر الصبغي كلاهما عن ثابت البناني نحوه .

- وأخرجه أحمد ١٠٢/٣ مختصراً وأبو داود في كتاب السنة باب في الحوض مطولاً ١١٠/٥ كلاهما عن محمد بن فضيل .

- وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ٣١٥/١ كتاب افتتاح الصلاة باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم ٢١ ، ونفس الكتاب والباب في السنن الصغرى ١٣٣/٢ وأخرجه أيضاً في السنن الكبرى ٥٢٣/٦ في كتاب التفسير سورة الكوثر .

.....

- وأخرجه أيضاً مسلم في صحيحه ، كتاب الصلاة باب حجة من قال البسمة آية من كل سورة ١ / ٣٠٠ -
فيها جميعاً عن علي بن مسهر - كلاهما عن المختار بن فلفل عن أنس حديث [إغفاءة الرسول صلى الله
عليه وسلم بين أصحابه ثم تبسمه لتزول سورة الكوثر ووصفه لهم وأنه يصب في حوض ترد عليه أمته
ويُخْتَلَجُ منهم] بألفاظ متقاربة .

(٥) حدثنا سعيد بن كثير بن عفير^(١) الأنصاري قثنا^(٢) عبد الله بن وهب^(٣) عن يونس^(٤) عن ابن شهاب^(٥) قال حدثني أنس بن مالك^(٦) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «إن قدر حوضي لما بين أيلة^(٧) وصنعاء من اليمن وأن فيه من الأباريق بعدد نجوم السماء»^(٨).

(١) هو سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم الأنصاري مولا هم أبو عثمان المصري روى عن كهمس بن المنهال وعبد الله بن وهب وغيرهما وعنه البخاري والذهلي وآخرون قال ابن عدي : هو عند الناس صدوق ثقة ، وقال ابن معين : ثقة لا بأس به . قال الحاكم : إن مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه من العاشرة ولد سنة ١٤٦ هـ وتوفي سنة ٢٢٦ هـ . راجع تهذيب الكمال للمزي ٣٧/١١ ، ت ت ٤/٦٦ ، ت ٢٤٠ .

(٢) اختصار (قال حدثنا) .

(٣) هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولا هم أبو محمد المصري ، روى عن الليث بن سعد ويزيد بن يونس وغيرهما ، وعنه أحمد بن صالح المصري وعلي ابن المديني وغيرهما . قال أبو طالب عن أحمد صحيح الحديث يفصل السماع من العرض والحديث من الحديث ما أصح حديثه وأثبتته ، وقال ابن عدي من أجله الناس وثقاتهم ، من التاسعة ولد سنة ١٢٥ هـ وتوفي سنة ١٩٧ هـ وله اثنتان وسبعون سنة ، ت ت ٦٥/٦ ، ت ٣٢٨ .

(٤) هو يونس بن يزيد ابن أبي النجاد أبو يزيد مولى معاوية بن أبي سفيان ، روى عن أخيه أبي علي والزهري ، وعنه جرير والليث ، قال أحمد بن العباس قلت لابن معين (معمرو أو يونس) قال يونس أسندهما وهما ثقتان جميعاً ، وقال ابن حجر : ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلاً ، من كبار السابعة ، مات سنة ١٥٩ وقيل ستين . ت ت ٣٩٥/١١ ، ت ٦١٤ .

(٥) ابن شهاب الزهري سبقت ترجمته في الحديث الأول برقم (٣) ص ٧٦٦ .

(٦) أنس بن مالك سبقت ترجمته في الحديث الأول برقم (٥) ص ٧٦٦ .

(٧) قال ياقوت : مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام ، وقيل هي آخر الحجاز وأول الشام . . . وهي مدينة لليهود الذين حرّم الله عليهم صيد السمك يوم السبت فخالقوا فمسخوا . معجم البلدان ٢٩٢/١ .

(٨) إسناد صحيح

- وقد أخرجه من طريق الزهري البخاري في صحيحه ، كتاب الرقاق ٧/٢٦٣ باب في الحوض وقول الله تعالى : ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ عن سعيد بن عفير . .

- وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الفضائل باب حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته ١٧٩٨/٤ عن حرملة بن يحيى .

- وأخرجه أحمد بن حسين البيهقي في البعث والنشور ص ١١٣ بسنده إلى حرملة بن يحيى . كلاهما عن عبد الله بن وهب عن يونس .

- وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٢٥/٣ عن بشر بن شعيب ابن أبي حمزة عن أبيه شعيب .
- أخرجه الترمذي في السنن ٥٤٢/٤ في كتاب صفة القيامة والرقائق والورع باب ما جاء في صفة الحوض عن محمد بن يحيى الذهلي عن بشر عن أبيه شعيب كلاهما عن الزهري عن أنس به عند يونس بمثله ، وعند شعيب بذكر الأباريق وكثرتها فقط . وقال الترمذي حديث حسن صحيح غريب .
- وأخرجه ابن أبي عاصم في السنن ٣٢٧/٢ حديث ٧١١ من طرق عن عبد الرحمن بن خالد والزبيدي كلاهما عن الزهري عن أنس بمثله . ثم قال ابن أبي عاصم ٣٢٨/٢ - وفيه عن الزهري عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحوض [رواه شعيب ويونس وعقيل وابن أبي عتيق وموسى بن عقبة وعثمان التيمي وأبو منيع وإسحاق بن يحيى العوصي ، وقد روى أيضاً عن معمر وابن أخي الزهري وعبد الرحمن بن العزيز] . أ. هـ .

ومن غير طريق الزهري :

- أخرجه ابن ماجه في سننه ١٤٣٩/٢ كتاب الزهد باب ذكر الحوض عن هشام وأخرجه أيضاً في نفس الموضوع عن سعيد ابن أبي عروبه .
- وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الفضائل باب حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته ١٨٠١/٤ عن معتمر عن أبيه وأخرجه أيضاً عن أبي عوانة .
- وأخرجه أحمد في المسند ٢٣٨/٣ عن شيبان بن عبد الرحمن خمستهم عن قتادة عن أنس بنحوه .
- وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الصلاة باب حجة من قال بالبسملة آية من كل سورة ٣٠٠/١ عن المختار بن فلفل عن أنس حديث إغفاء النبي ونزول الكوثر ووصفه الأباريق .
- وأخرجه أحمد في مسنده ٢٣٠/٣ ، عن علي بن زيد عن أنس بنحوه على اختلاف في أغلب الروايات في تسمية البلدان التي تقدر بها المسافة .

(٦) وبه قال : قال أنس بن مالك * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أن لابن آدم وادياً من ذهب أحب أن يكون له واد آخر ولن يملأ فاه إلا التراب والله يتوب على من تاب » . (١) .

* الإسناد مثل سابقه تماماً .

(١) إسناد صحيح :

وقد أخرجه من طريق الزهري :

- الإمام البخاري في صحيحه ، الرقاق باب ما يتقى من فتنة المال وقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ ٢٢٥ / ٧ عن عبد العزيز .

- وأخرجه الترمذي في سننه ، كتاب الزهد باب (ما جاء لو كان لابن آدم واديان من مال لا يتغى ثالثاً) ، ٤ / ٤٩٢ باب ٢٧ عن عبد الله بن زياد عن يعقوب بن إبراهيم .

- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣ / ٣٦ عن يعقوب بن إبراهيم كلاهما عن إبراهيم بن سعد عن صالح .

- وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ، كتاب الزكاة باب لو كان لابن آدم واديان لا يتغى ثالثاً ٢ / ٧٢٥ عن حرملة عن ابن وهب .

- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣ / ٢٤٧ عن قتيبة بن سعيد عن رشدين بن سعد كلاهما عن يونس وزاد رشدين قرعة وعقيل أربعتهم عن ابن شهاب عن أنس بنحوه .

ومن غير طريق الزهري :

- أخرجه مسلم في صحيحه ، عن ابن المثنى وابن بشار في الموضوع السابق بمثله .

- وأخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٧٦ .

- وأخرجه أيضاً ٣ / ٢٧٢ . قال ابن المثنى وأحمد حدثنا محمد بن جعفر .

- وأخرجه الدارمي في سننه ، كتاب الرقائق باب لو كان لابن آدم . الخ ٢ / ٤١٠ باب ٦٢ . والإمام أحمد ٣ / ١٢٢ كلاهما عن يزيد بن هازون كلاهما عن شعبة .

- وأخرجه أحمد في مسنده ٣ / ١٩٨ عن علي بن مسعدة . وفي ٣ / ٢٣٨ عن شيبان .

- وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الزكاة باب كراهة الحرص على الدنيا ٢ / ٧٧٤ عن يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد .

- وأخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٢٤٣ عن سريج كلهم عن أبي عوانة أربعتهم عن قتادة عن أنس بمثله .

- وأخرجه الإمام أحمد كذلك ٣ / ١٩٢ عن بهز وعفان كلاهما عن أبان بن يزيد عن أنس بمثله .

- وأخرجه أيضاً في ٣ / ٢٧٢ عن محمد بن جعفر عن حجاج عن أنس بمثله .

وللحديث شواهد كثيرة لا داعي لذكرها ما دام مخرجاً في الصحيحين .

(٧) حدثنا عبد الرزاق (١) قال أنبأنا معمر (٢) عن الزهري (٣) قال حدثني محمود (٤) أنه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل مجةً مجهاً (٥) من دلوٍ في دارهم . (٦) .

(١) عبد الرزاق تقدمت ترجمته في الحديث الثاني ص ٧٦٨ .

(٢) معمر تقدمت ترجمته في الحديث الثاني ص ٧٦٨ .

(٣) الزهري تقدمت ترجمته في الحديث الأول رقم (٣) ص ٧٦٦ .

(٤) هو محمود بن الربيع بن سراقه بن عمرو بن زيد الأنصاري الخزرجي أبو نعيم ويقال أبو محمد المدني ، قال أبو حاتم له رؤية وليست له صحبة ، وقال ابن حجر في التقريب : صحابي صغير وجل روايته عن الصحابة ، وقال في التهذيب روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعتبان بن مالك . . . وعنه أنس والزهري ورجاء بن حيوة . قال الواقدي وابن المنذر : مات سنة ٩٩ هـ وهو ابن ثلاث وتسعين ، وقدر ابن حجر عمره حين وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ٤ سنوات ، وقال العجلي : ثقة من كبار التابعين ت ت ٥٧ / ١٠ ، ٥٢٢ ، الأحاد والمثاني ١٧٨ / ٤ ، وأسد الغابة في معرفة الصحابة ١١٦ / ٥ .

(٥) مع الماء من الفم صبّه من فمه قريباً أو بعيداً ومج لعبابه إذا قذفه . وقيل : لا يكون مجاً حتى يباعد به . النهاية ٢٩٧ / ٤ ، اللسان ٣٦١ / ٢ .

(٦) إسناد صحیح :

- وقد أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب العلم باب متى يصح سماع الصغير ٣٢ / ١ عن أبي مسهر .

- وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب العلم باب متى يصح سماع الصغير ٤٣٨ / ٣ عن محمد بن مصفى كلاهما عن محمد بن حرب عن الزبيدي .

- وأخرجه البخاري أيضاً في كتاب (الأذان) باب (من لم يرد السلام على الإمام . . . الخ) ٢٢٨ / ١ عن عبدان .

- وأخرجه أيضاً في كتاب (الرقاق) باب (العمل الذي يتغنى به وجه الله) ٢٢٠ / ٧ عن معاذ بن أسد كلاهما عن عبد الله بن المبارك .

- وأخرجه الإمام أحمد ٤٢٩ / ٥ عن عبد الرزاق كلاهما عن معمر .

- وأخرجه البخاري في كتاب (التهجد) باب (صلاة النوافل جماعة) ٦٩ / ٢ عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد .

- وأخرجه ابن ماجه في سننه ، كتاب (الطهارة) باب (المج في الإناء) ٢١٦ / ١ ، وكتاب المساجد باب المساجد في الدور ٢٤٩ / ١ فيهما عن أبي مروان محمد بن عثمان .

- وأخرجه أحمد ٤٢٧ / ٥ عن بهز ثلاثهم عن إبراهيم بن سعد

- وأخرجه البخاري في كتاب (الوضوء) باب (استعمال فضل وضوء الناس) ٦٣ / ١ عن علي ابن المديني .

.....

-
- وأخرجه الإمام أحمد ٣٢١ / ٥ كلاهما عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد .
- وأخرجه البخاري في كتاب (الدعوات) باب (الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم) ٢٠١ / ٧ عن عبد العزيز بن عبد الله كلاهما عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان^(٤) .
- وأخرجه الإمام مسلم في كتاب (المساجد) باب (الرخصة في التخلف عن الجماعة لعذر) ٤٥٦ / ١ عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي^(٥) خمستهم عن الزهري عن محمود بن الربيع بمثله .

(٨) وبه قال حدثني محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك^(١) قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: إني قد أنكرت بصري وإن السيول تحول بيني وبين مسجد قومي، ولوددت أنك جئت فصليت في بيتي مكاناً أتخذه مسجداً، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أفعل إن شاء الله، قال فمر النبي صلى الله عليه وسلم على أبي بكر فاستتبعه فانطلق معه فاستأذن فدخل فقال وهو قائم: أين تريد أن أصلي؟ قال: فأشرت له حيث [أردت]^(٢) قال: ثم حبسته على خزير^(٣) صنعناه له فسمع أهل الوادي. يعني أهل الدار فثأبوا^(٤) إليه حتى امتلأ البيت. فقال رجل: أين مالك بن [الدُّخْشَنُ]؟^(٥) فقال رجل: إن ذلك رجل منافق لا يحب الله ولا رسوله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تقول! هو يقول لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجهه الله. فقال يارسول الله أما نحن فنرى وجهه وحديثه إلى المنافقين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم أيضاً: لا تقول! [هو يقول]^(٦) لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله! قال بلى يا رسول الله. قال فلن يوافي عبد يوم القيامة يقول: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله إلا حرم على النار^(٧)

(١) هو الصحابي الجليل عتبان بن مالك بن عمرو بن العجلان بن زيد بن غنم [كما ذكر ابن الأثير وابن حجر، وخالفهما أبو عاصم فقال: (ابن عمرو)] بن سالم بن عوف بن الخزرج الأنصاري السلمي البدري، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه أنس ومحمود بن الربيع، مات في خلافة معاوية. الأحاد والمثاني ٣ / ٤٧٠، أسد الغابة ٣ / ٥٥٨، ت ٧ / ٨٦.

(٢) في الأصل (حيث أريد) والذي أثبتته من لَحَقَّ في يمين الورقة.

(٣) الخزير أو الخزيرة اللحم يقطع صغاراً ويصب عليه ماء كثير، فإذا نضج دُرَّ عليه الدقيق، النهاية ٢ / ٢٨، لسان العرب ٤ / ٢٣٧.

(٤) ثاب الناس اجتمعوا وجاءوا. وثاب الشيء ثوباً وثُوباً أي رجع. النهاية ١ / ٢٢٦، لسان العرب ١ / ٢٤٣.

(٥) في الأصل مالك بن الدخشن وكذلك في مسند أحمد ٥ / ٤٤٩ والذي في كتب التراجم الآتية (مالك ابن الدخشم) وهو مالك بن الدُّخْشَمُ بن مالك بن غنم بن عوف الأنصاري الأوسى، شهد العقبة في قول ابن اسحاق، وقال أبو معشر: لم يشهد مالك العقبة. وشهد بدرأ في قول أبي الجُمَيْع. وكان يتهم بالنفاق وهو الذي قال فيه عتبان بن مالك لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه منافق. قال أبو عمر بن عبد البر: لا يصح عنه النفاق، وقد ظهر من حسن إسلامه ما يمنع من اتهامه. وقال ابن سعد في ترجمة عاصم بن عدي: بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك ومعه مالك بن الدُّخْشَمُ فأحرقا مسجد الضرار بني عمرو بن عوف بقاء بالنار.

طبقات ابن سعد ٣ / ٤٦٦، الإستيعاب لابن عبد البر ٩ / ٣١٠، أسد الغابة ٥ / ٢٢، الاصابة ٩ / ٤٥

(٦) ما بين المعكوفتين سقطت من المخطوطة وقد أضفتها من مسند الامام أحمد ٥ / ٤٤٩

(٧) إسناده صحيح. وقد سبق تخريجه في تضاعيف تخريج الحديث السابق

(٩) قال * محمود: فحدثت بهذا الحديث نفرأ فيهم أبو أيوب الأنصاري^(١) فقال : ما أظن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قلت ، قال : فأليت^(٢) إن رجعت إلى عتبان أن أسأله فرجعت إليه فوجدته شيخاً كبيراً إمام قومه ، وقد ذهب بصره ، فجلست إلى جنبه فسألته عن هذا الحديث فحدثني كما حدثني أول مرة^(٣) .

قال معمر : فكان الزهري إذا حدث بهذا الحديث قال : ثم نزلت فرائض وأمور نرى أن الأمر انتهى إليها فمن استطاع أن لا يغتر فلا يغتر .

(*) في المخطوطة . جعل هذا الجزء من الحديث الطويل بين دارتين . فأصبح كالحديث المستقل ولذا أفردته عن سابقه وإن كان الحديثين في صحيح البخارى حديثاً واحداً .

(١) هو الصحابي الجليل خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة الخزرجي ، شهد العقبة و بدرأ ، وأحداً والمشاهد كلها ، وهو الذي أقام عنده النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة حتى بنى حُجْرَه ومسجده ، توفي مجاهداً بالقرب من القسطنطينية سنة ٥٢ هـ . أسد الغابة ٣ / ٩٤ .

(٢) أَلَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَأَلَيْتُهُ : (أقسمت) . وآلى يؤلي إيلاءً (حلف) مختار الصحاح ص ٩ ، لسان العرب ٤٠ / ١٤ .

(٣) سبق الحكم على إسناده في الحديث الثامن وانظر تخريجه في الحديث السابع .

(١٠) حدثنا عبد الرزاق (١) قال انبا معمر (٢) عن الزهري (٣) قال أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة (٤) عن حارثة بن النعمان (٥) قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل جالس في المقاعد (٦) فسلمت عليه ثم أجزت فلما رجعت وانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فقال لى هل رأيت الذى كان معي؟ قلت: نعم قال: فإنه جبريل وقد رد عليك السلام (٧).

(١) عبد الرزاق سبقت ترجمته فى الحديث الثانى ص ٧٦٨.

(٢) معمر سبقت ترجمته فى الحديث الثانى ص ٧٦٨.

(٣) الزهري سبقت ترجمته فى الحديث الأول ص ٧٦٦.

(٤) هو عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي أبو محمد المدني حليف بني عدي ولد فى عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عن أبيه وعمر وعثمان وحارثة بن النعمان ، وعنه الزهري وعاصم بن عبيد الله وغيرهما ، قال ابن معين لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وقال الترمذي فى الصحابة : رأى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه طرفاً وإنما روايته عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، قال أبو زرعة : ثقة وقال العجلي : مدني تابعي ثقة ، قال الهيثم : بن عدي مات سنة بضع وثمانين ، ت ٢٣٧ / ٥ . ت ٣٠٩ .

(٥) هو الصحابي الجليل حارثة بن النعمان (بن النقع بن زيد*) بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك النجار الأنصاري الخزرجي أبا عبد الله ، شهد بدرأ وأحداً والخندق والمشاهد كلها ، وكان من فضلاء الصحابة ، روت عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دخلت الجنة فسمعت قراءة ، فقلت من هذا : فقيل حارثة بن النعمان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كذلك البر ، وكان برأ بأمه » وكان من الثمانين الذين ثبتوا مع النبي صلى الله عليه وسلم لما انكشف الناس يوم حنين . الأحاد والمثاني ، لابن أبي عاصم ٤ / ١٦ ، أسد الغابة ١ / ٤٢٩

(٦) المقاعد : موضع قعود الناس فى الأسواق وغيرها . لسان العرب ٣ / ٣٥٧ .

(٧) إسناد صحيح :

- وقد أخرجه الامام أحمد فى مسنده ٥ / ٣٣ ، وابن أبي عاصم فى الأحاد والمثاني ٤ / ١٦ ، والطبرانى فى المعجم الكبير ٣ / ٢٢٨ رقم (٣٢٢٦) والامام البيهقي فى دلائل النبوة ٧ / ٧٤ . كلهم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن حارثة به نحوه / وقال نور الدين الهيثمى فى مجمع الزوائد ٩ / ٣١٦ « رجاله رجال الصحيح » .

- وأورده عز الدين ابن الأثير فى أسد الغابة ١ / ٤٢٩ -

- وقال أبو بكر ابن أبي عاصم بعد ذكره : ورواه الزبيدي وشعيب وابن أبي عتيق عن الزهري عن عمرة أن حارثة بن النعمان الأنصاري رضى الله عنه مر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نجي جبريل عليه السلام فذكر نحوه

* [لم يذكر ابن أبي عاصم ما بين القوسين]

.....

- ومن طريق آخر روى الطبراني في الكبير ٣ / ٢٢٧ رقم (٣٢٢٥) بسنده إلى ابن عباس قال: (مر حارثة بن النعمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل عليه السلام يناجيه ، فلم يسلم فقال جبريل صلى الله عليه وسلم : «ما منعه أن يسلم؟ إنه لو سلم لرددت عليه ، ثم قال : أما إنه من الثمانين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما الثمانون ؟ قال يفر الناس عنك غير ثمانين ، فيصيرون معك ، رزقهم ورزق أولادهم على الله في الجنة ، فلما رجع حارثة سلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا سلّمتَ حين مررت ؟ قال رأيت معك انساناً فكرهت أن اقطع حديثك ، قال : « فرأيتة ؟ » قال : نعم قال : « ذاك جبريل صلى الله عليه وسلم وقد قال « فأخبره بما قال جبريل عليه السلام) .

- قال في مجمع الزوائد ٩ / ٣١٧ اسناده حسن رجاله كلهم وثقوا وفي بعضهم خلاف ١٠ هـ

- وأورده ابن الأثير نحو حديث ابن عباس في أسد الغابة ١ / ٤٢٩ .

(١١) حدثنا عبد الرزاق^(١) قال أنبا معمر^(٢) عن الزهري^(٣) عن علي بن حسين^(٤) أن أول خبر قدم المدينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأة من أهل يثرب تدعى فطيمة كان لها تابع من الجن ، فجاءها يوماً فوقع على جدارها فقالت : مالك لا تدخل؟ قال قد بعث نبي يحرم الزنا فحدثت بذلك المرأة عن تابعها من الجن ، وكان أول خبر يحدث بالمدينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .^(٥)

(١) عبد الرزاق سبقت ترجمته في الحديث السادس ص ٧٦٨ .

(٢) معمر سبقت ترجمته في الحديث السادس ص ٧٦٨ .

(٣) الزهري سبقت ترجمته في الحديث الأول ص ٧٦٨ .

(٤) هو علي بن حسين بن علي ابن أبي طالب الهاشمي ، زين العابدين ، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور ، قال الزهري : ما رأيت قرشياً أفضل منه ، من الثالثة مات سنة ٩٣ وقيل غير ذلك . التقريب ص ٤٠٠ .

(٥) **إسناده ضعيف لانتطاعه** ، ولكنه يتقوى ويعضد بما رواه الامام أحمد ٣ / ٣٥٦ وأبي نعيم في دلائل النبوة ص ٦٩ ، وكذلك البيهقي في دلائل النبوة ٢ / ٢٦١ من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله ، ورجاله ثقات وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ابن أبي طالب الهاشمي صدوق في حديثه لين . ويقال تغير بأخرة (التقريب ٣٢١) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ / ٢٤٦ : (رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا) .

- ومن طريق الذهلي أخرجه البيهقي في الدلائل ٢ / ٢٦١ ، وابن سعد في الطبقات (١ / ١٦٧)

- وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في دلائل النبوة ص ٦٩ عن أرطاة بن المنذر قال : سمعت حمزة يقول

كانت امرأة فساقه بمعناه ص ٦٩ . وأخرجه أيضاً عن عثمان بن عفان بنحوه ص ٧٠

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية ٢ / ٣٣٨ وقال : أرسله بعض التابعين ، والسيوطي في الخصائص

الكبرى ١ / ١٠٣ ، ١٠٤ .

(١٢) حدثنا يزيد بن عبد ربه (١) قشنا بقرية بن الوليد (٢) عن الزبيدي (٣) عن الزهري (٤) عن محمد بن عبد الله بن عباس (٥) قال كان ابن عباس (٦) يحدث أن الله عز وجل أرسل إلى نبيّه ملكاً من الملائكة معه جبريل فقال الملك لرسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله يخيرك بين أن تكون عبداً نبياً وبين أن تكون ملكاً نبياً فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبريل كالمستشير له فأشار جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بيده أن تواضع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا بل أكون عبداً نبياً قال فما أكل بعد تلك الكلمة طعاماً متكياً حتى لقي ربه (٧) .

(١) يزيد بن عبد ربه الزبيدي أبو الفضل الحمصي المؤذن الجرجسي روى عن الوليد بن مسلم وبقية بن الوليد، وعنه أحمد بن حنبل والذهلي . قال أبو داود سمعت أحمد يقول لا إله إلا الله ما كان أبته ولد ١٦٨ ، وتوفي ٢٢٤هـ، ت ٣٠١/١١ ، ت ٦٠٣ . وكان ينزل بحمص عند كنيسة جرجس فنسب إليها، الأنساب ٤٣/٢ .

(٢) هو بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي أبو محمد الحمصي روى عن ابن جريج ومالك والزبيدي وعنه ابن المبارك والأوزاعي وسواهم . قال ابن حجر صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، من الثامنة ، مات سنة ٩٧ ، وله ٨٧ سنة ، ت ٤١٦/١ ، ت ١٢٦ .

(٣) هو محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي أبو الهذيل الحمصي القاضي روى عن سعيد المقبري ومكحول وغيرهما وعنه شعيب ابن أبي حمزة والأوزاعي وسواهم . قال ابن حجر : ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري من السابعة ، مات سنة ست أو سبع أو تسع وأربعين ومائة . ت ٤٤٤/٩ ، ت ٥١١ .

(٤) الزهري سبقت ترجمته في الحديث الأول ص ٧٦٦ .

(٥) هو محمد بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ، عن أبيه وعنه ابنه عبد الله والزهري ، وهو أخو علي وعم محمد بن علي ووهم من وحدهما ، مقبول من الرابعة ، ت ٢٣١/٩ ، ت ٤٨٨ .

(٦) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم دعا له الرسول بالفهم في القرآن . مات سنة ٦٨ بالطائف ، وهو أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة الأحاد والمثاني ٢٨٤/١ ، أسد الغابة ٢٩٠/٣ .

(٧) إسناد ضعيف ، وأصل الحديث في الصحيح :

- وقد أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/١٢٤ .

- وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/٣٦١ .

- وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٧/٤٩ ، وفي دلائل النبوة ١/٣٣٣ كلهم من طريق حيوة بن شريح

- وأخرجه النسائي في سننه الكبرى كتاب آداب الأكل (باب الأكل متكئاً) ٤/١٧١ عن عمرو بن عثمان .

- وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٠/٢٨٨ عن أحمد بن عبد الوهاب الحوطي ثلاثتهم عن بقية بن

الوليد عن الزبيدي عن الزهري عن محمد بن عبد الله بن عباس به إلا البخاري رواه مختصراً . =
= وأورده الحافظ بن كثير في البداية والنهاية ٤٨ / ٦ وقال (أصل هذا الحديث في الصحيح بنحو من هذا اللفظ .

قال الحافظ أبو بكر الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٣ / ٩ (رواه الطبراني وفيه بقية وهو مدلس) .
شواهد :

وللحديث شاهد عن أبي هريرة ، أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢٣١ / ٢ .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده ٤٠٧ / ٥ عن أبي معمر كلاهما عن محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : جلس جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فنظر في السماء ، فإذا ملك ينزل ، فقال له جبريل ، هذا الملك ما نزل منذ خلق قبل الساعة ، فلما نزل قال : يا محمد : أرسلني إليك ربك : أملكاً أجعلك أم عبداً رسولاً؟ قال له جبريل : تواضع لربك يا محمد : قال : " لا ، بل عبداً رسولاً " قال الهيثمي في المجمع : رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى ورجال الأولين رجال الصحيح ٢٢ / ٩ . (قلت) ورجال أبي يعلى أيضاً رجال الصحيح وفيهم أبو معمر (إسماعيل بن إبراهيم الهذلي) ذكره الكلاباذي في رجال البخاري ٦٤ / ١ ، وذكره الشيخ محمد أمين الهرري في رجال مسلم ٤٨ / ١ . وبهذا الشاهد الصحيح يتقوى حديث الباب ، ويتعضد بقوة رجاله ضعف بقية . ولكن يبقى في السند ضعف آخر وهو (محمد بن عبد الله بن عباس) قال ابن حجر : مقبول .

ملاحظة : قال الحافظ المزي بعد تخريجه الحديث في تحفة الأشراف ٢٣٢ / ٥ عن النسائي في السنن الكبرى (عن محمد بن عبد الله بن عباس) : [ذكره أبو القاسم في ترجمة محمد بن عبد الله بن عباس عن جده [لم أجده في تاريخ دمشق ٧٤٦ / ١٥] فلعله في غيره . وقال في آخره : كذا قال " محمد بن عبد الله " وإنما هو " محمد بن علي بن عبد الله " - كذا قال أبو القاسم . والصواب «محمد بن عبد الله» أ . هـ المزي ، ثم عقب ابن حجر [في النكت الظراف على تحفة الأشراف] قائلاً . . . قلت : [ذكره الذهلي في علل حديث الزهري عن يزيد بن عبد ربه عن بقية في ترجمة محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، ووقع في السند «محمد بن عبد الله بن عباس» فالذهلي سلف ابن عساكر في دعوى أن «علياً» سقط بين محمد وعبد الله (قال) وذكر شيخي في «شرح الترمذي» أن أبا الشيخ أخرجه من الوجه الذي أخرجه النسائي . فوقع عنده في السند «محمد بن علي بن عبد الله بن عباس» . وكذلك روينا في «فوائد أبي محمد بن صاعد» من طريق عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، ورواه معمر ، عن الزهري قال : بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه . . . فذكر الحديث وقيل : أن هذا أرجح طرقه ، والله أعلم . إ . هـ . ابن حجر .

(١٣) وبه حدثنا عبد الرزاق^(١) قال أنبا معمر^(٢) عن الزهري^(٣) عن محمد بن جبير بن مطعم^(٤) عن أبيه^(٥) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يدخل الجنة قاطع^(٦).

(١) عبد الرزاق سبقت ترجمته في الحديث السادس ص ٧٦٨.

(٢) معمر سبقت ترجمته في الحديث السادس ص ٧٦٨.

(٣) الزهري سبقت ترجمته في الحديث الأول ص ٧٦٦.

(٤) هو محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل أبو سعيد المدني روى عن أبيه ومعاوية وابن عباس وعنه الزهري وعمرو بن دينار وسواهم، ثقة قليل الحديث عارف بالنسب، مات على رأس المائة، ت ٨٠/٩، ت ٤٧١.

(٥) هو جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل القرشي النوفلي يكنى أبو محمد وقيل أبو عدي، كان من حلماة قریش وساداتهم، وكان يؤخذ عنه النسب لقریش وللعرب قاطبة، وكان لأبيه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يد، وهو أنه كان أجاره لما قدم من الطائف وكان أحد الذين قاموا في نقض الصحيفة، أسلم عام خيبر وقيل يوم الفتح توفي عام ٥٨ تقريباً. الأحاد والثاني ٣٥١/١، أسد الغابة ٣٢١/١، ت ٥٦/٢، ت ١٣٨.

(٦) إسناد صحيح:

- وقد أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب إثم القاطع ٩٥/٧ عن يحيى عن الليث عن عقیل. وفي الأدب المفرد باب (٣٢) إثم قاطع الرحم من طريق الليث عن عقیل. وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والأدب والصلة، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها (٤/١٩٨١) عن زهير بن حرب وابن أبي عمر. وأخرجه أحمد في مسنده ٨٠/٤.

- وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب البر والصلة باب ما جاء في صلة الأرحام ٢٧٥/٤ عن ابن أبي عمرو ونصر بن علي وسعيد بن عبد الرحمن.

- وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الزكاة باب في صلة الرحم ٣٢٣/٢. عن مسدد كلهم عن سفيان - وأخرجه أحمد ٨٤/٤.

- وأخرجه مسلم في الموضع السابق ٤/١٩٨٢ عن محمد بن رافع وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق عن معمر.

- وأخرجه مسلم في الموضع السابق ٤/١٩٨١ عن عبد الله بن أسماء الضبعي عن جويرية عن مالك كلاهما عن سفيان عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه به. وقال ابن أبي عمر في روايتي مسلم والترمذي (قاله سفيان يعني قاطع رحم).

(١٤) وبه حدثنا عثمان بن صالح^(١) قال انبا ابن وهب^(٢) قال اخبرني يونس بن يزيد^(٣) عن ابن شهاب^(٤) قال اخبرني نافع بن جبير بن مطعم^(٥) عن عثمان بن أبي العاص الثقفي^(٦) أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعاً يجده منذ أسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي تألم من جسدك فقل بسم الله ثلاثاً وقل أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد سبع مرات^(٧).

(١) هو عثمان بن صالح بن صفوان السهمي مولاهم أبو يحيى المصري روى عن بكر بن مضر وابن وهب وكان راوياً له ، وعنه البخاري والذهلي ، وثقه ابن معين والدارقطني ، وقال ابن حجر صدوق من كبار العاشرة ، وقد ثبت عنه أنه قال رأيت صحابياً من الجن / ت ت ٧ / ١١٣ ، ت ٣٨٤

(٢) عبد الله بن وهب القرشي المصري سبقت ترجمته في الحديث الخامس ص ٧٧٦ .

(٣) يونس بن يزيد سبقت ترجمته في الحديث الخامس ص ٧٧٦ .

(٤) ابن شهاب سبقت ترجمته في الحديث الأول ص ٧٦٦ .

(٥) هو نافع بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل النوفلي أبو محمد ويقال أبو عبد الله المدني روى عن أبيه والعباس بن عبد المطلب وعثمان بن أبي العاص وعنه عروة بن الزبير والزهرى ، قال ابن حجر : ثقة فاضل من الثالثة مات سنة ٩٩ ، ت ت ١٠ / ٣٦١ ، ت ٥٥٨

(٦) هو الصحابي الجليل عثمان ابن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دُهْمَان الثقفي أبو عبد الله ، وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد ثقيف وهو ابن سبع وعشرين واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطائف واستعمله عمر على عمان والبحرين وكان يغزو في خلافة عمر وعثمان ، وهو الذي منع أهل الطائف من الردة بعد النبي صلى الله عليه وسلم فأطاعوه ، ثم سكن البصرة ، ، الأحاد والمثاني ٣ / ١٩٠ ، أسد الغابة ٣ / ٥٧٩ ، ت ت ٧ / ١١٧ ، ت ٣٨٤

(٧) إسناد حسن :

- وقد أخرجه الامام مسلم في صحيحه في الطب باب استحباب وضع يده على موضع الألم مع الدعاء ١٧٢٨ / ٤ عن أبي الطاهر وحرمله بن يحيى .

- وأخرجه الامام النسائي في السنن الكبرى كتاب عمل اليوم والليلة باب ذكر ما يقول الإنسان على ما يؤلمه من جسده ٢٤٨ / ٩ - عن أحمد بن عمرو بن أبي السرح كلاهما عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب به بمثله إلا أنهما زادا (في جسده) بعد يجده وبزيادة (وأحاذر) عند مسلم (وبدون - منذ أسلم) عند النسائي .

- وأخرجه أيضاً في الموضع نفسه عن ياسين بن عبد الأحد بن الليث بن عاصم عن عثمان بن الحكم عن يونس عن ابن شهاب عن نافع بن جبير أخبره أن عثمان شكا ، مرسلأ .

ومن غير طريق الزهري :

- أخرجه مالك في كتاب العين باب التعوذ والرقية من المرض ٢ / ٩٤٢ .

-
- وأحمد في مسنده ٢١٧/٤ عن سليمان الهاشمي . . والنسائي في السنن الكبرى كتاب النعوت باب العزة والقدرة ٤/٤١٠ عن علي بن حجر كلاهما عن إسماعيل بن أبي جعفر .
- وأخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الطب باب كيف الرقى . ٢١٧/٤ عن القعني .
- وأخرجه الترمذي في سننه ، كتاب الطب باب ٢٩ (٤/٣٥٦) عن إسحاق بن موسى الأنصاري .
- وقد أخرجه النسائي في السنن الكبرى ، كتاب الطب باب مسح الراقي الوجد بيده ٤/٣٦٧ عن هارون بن عبد الله كلاهما عن معن كلاهما عن مالك .
- وأخرجه ابن ماجه في سننه ، كتاب الطب ، باب ما عَوَّذَ به النبي صلى الله عليه وسلم وما عُوذَ به ٢/١١٦٣ عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن يحيى بن بكير عن زهير بن محمد ، ثلاثتهم عن يزيد ابن أبي خصيفة عن عمرو بن عبد الله بن كعب السلمي عن نافع بن جبير عن عثمان ابن أبي العاص بالفاظ متقاربة وفي بعض رواياتهم زيادة ونقصان عن حديث الذهلي .

(١٥) وبه حدثنا عبد الرزاق^(١) قال انبا معمر^(٢) عن الزهري^(٣) قال أخبرني القاسم^(٤) بن محمد بن أبي بكر الصديق أن عائشة^(٥) أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي مستتره بقرام^(٦) فيه صورة تماثيل فتلون وجهه ثم أهوى إلى القرام فهتكه بيده ثم قال إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله .^(٧)

(١) عبد الرزاق سبقت ترجمته في الحديث الثاني ص ٧٦٨ .

(٢) معمر سبقت ترجمته في الحديث الثاني ص ٧٦٨ .

(٣) الزهري سبقت ترجمته في الحديث الأول ص ٧٦٦ .

(٤) هو القاسم بن محمد ابن أبي بكر الصديق أبو محمد روى عن أبيه وعمته عائشة وغيرهما وعنه الشعبي والزهري ونافع مولى ابن عمر قال ابن حجر: ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه، من كبار الثالثة، مات سنة ١٠٦ على الصحيح . ت ٢٩٩ / ٨ ، ت ٤٥١ .

(٥) هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديقة بنت الصديق، وأمها أم رومان، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرها ٦ سنوات وبنى بها وهي بنت ٩ سنوات، كناها رسول الله بأم عبد الله، قال عروة: ما رأيت أحداً أعلم بفقته ولا بطب ولا بشعر من عائشة، ولو لم يكن لها من الفضائل إلا قصة الإفك لكفى بها فضلاً وعلو مجد، فقد نزل بها قرآناً يتلى إلى يوم القيامة . ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح . الأحاد والمثاني ٣٨٨ / ٥ ، أسد الغابة ١٨٨ / ٧ ، ت ٤٦١ / ١٢ ، ت ٧٥٠ .

(٦) القرام : الستر الرقيق . وقيل : الصفيق من صوف ذي ألوان . وقيل : القرام الستر الرقيق وراء الستر الغليظ . النهاية ٤ / ٤٩ ، اللسان ١٢ / ٤٧٤

(٧) إسناده صحيح :

- وقد أخرجه أحمد في مسنده ١٩٩ / ٦ عن عبد العزيز عن معمر عن الزهري عن القاسم بن محمد ابن أبي بكر الصديق عن عائشة، بمثله وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله . عن يسرة بن صفوان ١٢٨ / ٧ .

- وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب اللباس باب تحريم صورة الحيوان ١٦٦٧ / ٣ . عن منصور ابن أبي مزاحم كلاهما عن إبراهيم بن سعد وعن يحيى بن يحيى وأبي بكر ابن أبي شيبة وزهير بن حرب جميعاً عن ابن عيينة . وعن إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق عن معمر . وعن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن ابن يونس .

- وأخرجه النسائي في السنن الصغرى، كتاب الزينة باب ذكر أشد الناس عذاباً ٢١٤ / ٨ عن إسحاق بن إبراهيم وقتيبة بن سعيد كلاهما عن سفيان خمستهم عن الزهري به نحوه وألفاظهم سواء إلا أن البخاري قال : [الذين يصورون هذه الصور] .

ومن غير طريق الزهري :

- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المظالم (باب هل تكسر الدنان التي فيها الخمر، أو تخرق الزقاق

.....

- ١٤٧/٣ عن إبراهيم بن المنذر عن أنس بن عياض عن عبيد الله بن عمر .
 - وأخرجه البخاري في صحيحه كذلك ، كتاب اللباس باب ما وُطئ من التصاوير ٨٦/٧ عن علي بن عبد الله .
- وأخرجه النسائي في السنن الصغرى ، كتاب الزينة باب ذكر أشد الناس عذاباً ٨/٢١٤ عن قتيبة كلاهما عن سفيان .
- وأخرجه ابن ماجه في سننه ، كتاب اللباس أيضاً ، باب الصور فيما يوطأ ٢/١٢٠٤ عن أسامة بن زيد ، ثلاثهم عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها به نحوه (وزادوا بألفاظ متقاربة أن عائشة جعلت منه وسادة أو وسادتين (ولم يذكر البخاري في اللباس ولا ابن ماجه قول الرسول (إن من أشد الناس . . الخ).
- وأخرجه البخاري في اللباس أيضاً باب من كره القعود على الصور ٨٦/٧ عن حجاج بن منهال عن جويرية عن نافع عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها أنها اشترت ثمرقة فيها تصاوير ، فقام النبي صلى الله عليه وسلم بالباب فلم يدخل فقلت : أتوب إلى الله ماذا أذنبت؟ قال : ما هذه الثمرقة؟ قلت : لتجلس عليها وتوسدها . قال : إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ، يقال لهم أحيوا ما خلقتم ، وإن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه الصور .
- وأخرجه الترمذي في سننه كتاب صفة القيامة باب قوله في القرام (إنه يذكرني الدنيا) ٤/٥٥٥ من طريق سعد بن هشام عن عائشة قالت : كان لنا قرام ستر فيه تماثيل على بابي فرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : انزعه فإنه يذكرني الدنيا . الخ .

(١٦) حدثنا عبد الرزاق^(١) انبا معمر^(٢) عن الزهري^(٣) قال أخبرني القاسم بن محمد^(٤) قال اجتمع أبو هريرة^(٥) وكعب^(٦) فجعل أبو هريرة يحدث كعباً عن النبي صلى الله عليه وسلم وجعل كعب يحدث أبا هريرة عن الكتب قال أبو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة وإني خبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة فقال له كعب أنت سمعت هذا من نبي الله صلى الله عليه وسلم قال نعم^(٧).

(١) عبد الرزاق سبقت ترجمته في الحديث الثاني ص ٧٦٨.

(٢) معمر سبقت ترجمته في الحديث الثاني ص ٧٦٨.

(٣) الزهري سبقت ترجمته في الحديث الأول ص ٧٦٦.

(٤) القاسم بن محمد سبقت ترجمته في الحديث الثالث عشر ص ٧٩١.

(٥) هو الصحابي الجليل أبو هريرة الدوسي، اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً فقليل اسمه عبد الرحمن بن صخر وقيل ابن غنم وقيل عبد الله بن عائذ. الخ، كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا هريرة لأجل هرة كان يحمل أولادها، قال عمرو بن علي كان مقدمه وإسلامه عام خيبر، كان أحفظ من كل من يروي الحديث في عصره، لم يأت أحد من الصحابة كلهم ما جاء عنه، مات سنة سبع وقيل ثمان وقيل تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة. الأحاد والمثاني ٣٨١/٤، أسد الغابة ٤٦١/٣. ت ٢٨٨/١٢، ت ٦٨٠.

(٦) هو كعب بن مالك بن أبي كعب واسمه عمرو بن القين الأنصاري السلمي الشاعر، روى عنه أولاده عبد الله وعبيد الله ومحمد ومعبد وعبد الرحمن وابن ابنه عبد الرحمن بن عبد الله، شهد العقبة وصح عنه أنه لم يشهد بدرأ، وهو أحد المتخلفين عن تبوك، وقد أنزل الله فيهم قرآناً يتلى بالتوبة عليهم، وهو أحد شعراء الرسول الذين يهاجون عنه توفي سنة ٥٠ وقيل ٥١. الأحاد والمثاني ٦٦/٤، أسد الغابة ٤٨٧/٤. ت ٣٩٤/٨، ت ٤٦١.

(٧) إسناده صحيح:

- وقد أخرجه أحمد في مسنده ٢٧٥/٢ عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري، به بمثله تماماً.

- وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد باب (المشيئة والإرادة) ٢٤٣/٨ عن أبي اليمان عن شعيب.

- وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان باب الشفاعة ١٨٨/١ عن يونس بن عبد الأعلى عن عبد الله بن وهب عن مالك بن أنس. و ١٨٩/١ وعن زهير بن حرب وعبد بن حميد قال زهير عن يعقوب بن إبراهيم عن ابن أخي ابن شهاب.

- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣٨١/٢ عن علي بن بحر عن هشام بن يوسف عن معمر وفي ٣٩٦/٢ عن إبراهيم بن أبي العباس عن أبي أويس خمستهم عن الزهري عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة بنحوه وألفاظهم متقاربة.

.....

- وأخرجه مسلم في نفس الموضع ١٨٩/١ عن زهير بن حرب وعبد بن حميد قال ثنا يعقوب بن إبراهيم عن ابن أخي بن شهاب . وعن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس . كلاهما عن الزهري عن عمرو ابن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي عن أبي هريرة : بلفظ مقارب .

ومن غير طريق الزهري :

- أخرجه مسلم في نفس الموضع ١٨٩/١ عن أبي بكر ابن أبي شيبة وأبي كريب .

- وأخرجه الترمذي في سننه ، كتاب الدعوات باب [فضل لا حول ولا قوة إلا بالله [٥/٥٤١] عن أبي كريب .

- وأخرجه ابن ماجه في سننه ، كتاب الزهد باب [ذكر الشفاعة] ٢/١٤٤٠ عن أبي بكر ابن أبي شيبة كلاهما عن أبي معاوية .

- وأخرجه الإمام أحمد ٢/٤٢٦ عن أبي معاوية ويعلى بن عبيد كلاهما عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، زادوا جميعاً إلا الترمذي [فيتعجل كل نبي دعوته] وزادوا جميعاً في آخرها [فهي نائلة إن شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً] . وقال الترمذي حسن صحيح . ورواه البخاري (باب لكل نبي دعوة مستجابة ١١/٩٦) عن إسماعيل ابن أبي أويس .

- وأخرجه أحمد في مسنده ٢/٤٨٦ عن عبد الرحمن وإسحاق ثلاثتهم عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به نحوه .

- وأخرجه مسلم في صحيحه في نفس الموضع ١/١٩٠ بن عبيد الله بن معاذ العنبري عن أبيه . والإمام أحمد ٢/٤٣٠ عن يحيى عن شعبة ومحمد بن جعفر ثلاثتهم عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة به نحوه .

- وأخرجه مسلم في الموضع نفسه ١/١٨٩ عن قتيبة بن سعيد عن جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة .

- وأخرجه أحمد في المسند ٢/٣١٣ عن عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه كلاهما عن أبي هريرة به نحوه .

(١٧) حدثنا عبد الرزاق^(١) عن معمر^(٢) عن الزهري^(٣) عن عروة^(٤) عن عائشة^(٥) قالت : دخل رهط^(٦) من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام^(٧) عليكم قالت عائشة : ففهمتها فقلت : عليكم السام واللعنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : مهلاً يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله قلت يا رسول الله ألم تسمع ما قالوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد قلت وعليكم^(٨) .

(١) عبد الرزاق سبقت ترجمته في الحديث الثاني ص ٧٦٨ .

(٢) معمر سبقت ترجمته في الحديث الثاني ص ٧٦٨ .

(٣) الزهري سبقت ترجمته في الحديث الأول ص ٧٦٦ .

(٤) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني روى عن أبيه وأخيه وأمه أسماء بنت أبي بكر وسواهم وعنه أولاده وحبيب مولاهم وسواهم . قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث فقيهاً عاملاً ثبتاً مأموناً ، وقال قبيصة بن ذؤيب كان عروة يغلبنا بدخوله على عائشة أعلم الناس ، مات سنة ٩٤ هـ ، ت ٧ / ١٦٣ ، ت ٣٨٩ .

(٥) أم المؤمنين عائشة مضت ترجمتها في الحديث الثالث عشر ص ٧٩١ .

(٦) الرهط : عدد يجمع من ثلاثة إلى عشرة . وقيل : الرهط ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة . لسان العرب ٧ / ٣٠٥ .

(٧) السام : الموت ، وألفه منقلبة عن واو . النهاية ٢ / ٤٢٦ .

(٨) إسناد صحيح :

- وقد أخرجه من طريق الزهري :

- البخاري في صحيحه ، كتاب الأدب باب الرفق في الأمر كله ٧ / ١٠٥ عن عبد العزيز بن عبد الله .

- وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب السلام باب (النهى عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام) ٤ / ١٧٠٦ عن حسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد كلاهما عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد كلاهما عن إبراهيم بن سعد عن أبي صالح .

- وأخرجه البخاري كذلك في صحيحه ، كتاب الدعوات باب الدعاء على المشركين ٧ / ٢١٢ عن عبد الله بن محمد عن هشام . ومسلم في الموضع السابق ٤ / ١٧٠٦ عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق كلاهما عن معمر .

- وأخرجه البخاري أيضاً في صحيحه ، كتاب الاستتابة ٨ / ٦٥ باب إذا عرض الذمي أو غيره لسب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصرح . الخ عن أبي نعيم . ومسلم في الموضع السابق عن عمرو الناقد وزهير بن حرب واللفظ لزهير . والترمذي في سننه ، كتاب الاستئذان باب ما جاء في التسليم على أهل الذمة ٥ / ٥٧ عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، أربعتهم عن سفيان بن عيينة .

.....

- وأخرجه ابن ماجه في سننه ، كتاب الأدب باب الرفق ١٢١٦/٢ عن أبي بكر ابن أبي شيبة ، وأخرجه أحمد في مسنده ٨٥ /٦ كلاهما عن محمد بن مصعب ، وأخرجه ابن ماجه أيضاً عن هشام بن عمار وعبد الرحمن بن إبراهيم كلاهما عن الوليد بن مسلم . وأخرجه الدارمي في سننه ، كتاب الرقائق باب الرفق ٤١٦ /٢ عن محمد بن يوسف . ثلاثهم عن الأوزاعي .

- وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الاستئذان باب كيف يُردّ على أهل الذمة السلام ١٧٢ /٧ عن أبي اليمان عن شعيب خمستهم عن الزهري به بمثله إلا البخاري في روايته عن هشام عن معمر عن الزهري قال : أو لم تسمعي أني أرد ذلك عليهم فأقول : وعليكم . وفي رواية أحمد عن الأوزاعي عن الزهري آخرها بلفظ (إن الله عز وجل يحب الرفق في الأمر كله) .

ومن غير طريق الزهري :

- أخرجه مسلم في الموضع السابق ١٧٠٦/٤ عن أبي كريب عن أبي معاوية عن الأعمش عن مسروق عن عائشة وفيه قالت عائشة : بل عليكم السام والذام . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لا تكوني فاحشة فقالت : ما سمعت ما قالوا فقال : أو ليس قد رددت عليهم الذي قالوا قلت : وعليكم .

- وأخرجه أيضاً في نفس الباب (١٧٠٧/٤) عن إسحاق بن إبراهيم عن يعلى بن عبيد عن الأعمش بهذا الإسناد غير أنه قال : ففظنت بهم عائشة فسبتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مه يا عائشة فإن الله لا يحب الفحش والتفحش . وزاد : فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَإِذَا جَاءَ أُولَٰئِكَ بِآيَاتِنَا بِالْحَقِّ لِيُرِيكَ بِهِ اللَّهُ ﴾ (المجادلة) آية (٨) .

(١٨) حدثنا عبد الرزاق^(١) انبا معمر^(٢) عن الزهري^(٣) عن عروة^(٤) عن عائشة^(٥) أن النبي صلى الله عليه وسلم (كان يتعوذ من المغرم والمأثم فقالت له عائشة يا رسول الله ما أكثر ما تتعوذ من المغرم؟ قال: من غرم وعد فأخلف وحدث فكذب)^(٦).

(١) عبد الرزاق سبقت ترجمته في الحديث الثاني ص ٧٦٨.

(٢) معمر سبقت ترجمته في الحديث الثاني ص ٧٦٨.

(٣) الزهري سبقت ترجمته في الحديث الأول ص ٧٦٦.

(٤) عروة بن الزبير مضت ترجمته في الحديث السابع عشر ص ٧٩٥.

(٥) أم المؤمنين عائشة مضت ترجمته في الحديث الثالث عشر ص ٧٩١.

(٦) إسناد صحیح :

وقد أخرجه من طريق الزهري :

- النسائي في السنن الصغرى ، كتاب الاستعاذة باب ٩ (الاستعاذة من المغرم والمأثم) ٨ / ٢٥٨ عن محمد بن عثمان عن سلمة بن سعيد عن معمر .

- وأخرجه كذلك في الموضع نفسه باب ٢٢ (الاستعاذة من المغرم) ٨ / ٢٦٤ عن إسحاق بن إبراهيم عن بقية عن سليمان بن سليم الحمصي .

- وأخرجه أحمد في مسنده ٦ / ٤٤ عن روح عن صالح بن أبي الأخضر ، ثلاثهم عن الزهري عن عروة عن عائشة بمثله تماماً إلا أن روايتي سليمان بن سليم وابن أبي الأخضر فيها (قيل له) بدلاً من (قلت) .

- وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الآذان باب الدعاء قبل السلام ١ / ٢٢٧ وأحمد ٦ / ٨٨ . ومسلم في صحيحه ، كتاب المساجد باب ما يستعاذ منه في الصلاة ١ / ٤١٢ عن أبي بكر بن إسحاق ثلاثهم عن أبي اليمان .

- وأخرجه النسائي في السنن الصغرى ، كتاب السهو باب ٦٤ (التعوذ في الصلاة) ٣ / ٥٦ عن عمرو بن عثمان عن أبيه عثمان بن عبد الله بن موهب . كلاهما عن شعيب عن الزهري عن عروة عن عائشة بلفظ (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة : اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، وأعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات ، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم ، فقال له قائل ما أكثر ما تستعبد من المغرم؟ فقال : إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ، ووعده فأخلف . وأخرج البخاري آخر الحديث السابق من قوله (اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم . الخ) في الاستقراض باب من استعاذ من الدين ٥ / ٦٠ عن إسماعيل ابن أبي أويس عن أخيه (عبد الحميد) عن سليمان (بن بلال) عن محمد ابن أبي عتيق عن ابن شهاب به .

.....

ومن غير طريق الزهري :

- أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الذكر باب التعوذ من شر الفتن وغيرها ٢٠٧٨/٤ عن أبي بكر ابن أبي شيبة وأبي كريب .

- وأخرجه ابن ماجه في سننه ، كتاب الدعاء باب ما تعوذ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢٦٢/٢ عن أبي بكر ابن أبي شيبة ، وأحمد ٥٧/٦ ثلاثهم عن ابن نمير .

- وأخرجه النسائي في السنن الصغرى ، كتاب الاستعاذة باب الاستعاذة من شر فتنة الغنى ٢٦٦/٨ عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير .

- وأخرجه ابن ماجه في الموضوع السابق عن علي بن محمد ، وأحمد في مسنده ٢٠٧/٦ كلاهما عن وكيع .

- وأخرجه البخاري في الدعوات باب التعوذ من المأثم والمغرم ٢٠٥/٧ عن معلى بن أسد عن وهيب أربعتهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بلفظ (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الدعوات : (اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر ، ومن شر فتنة الغنى ، ومن شر فتنة الفقر ، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، اللهم أغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ، وتق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس ، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم فإني أعوذ بك من الكسل والهزم والمأثم والمغرم) . اللفظ لمسلم وألفاظهم سواء . إلا أن الاستعاذة من المأثم والمغرم عند البخاري في أول الحديث .

(١٩) حدثنا عبد الرزاق^(١) ابنا معمر^(٢) عن الزهري^(٣) عن عروة^(٤) عن عائشة^(٥) قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم ينفث على نفسه في المرض الذي قبض فيه بالمعوذات ، قال معمر : فسألت الزهري كيف كان ينفث على نفسه؟ قال : كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه قالت عائشة : فلما ثقل جعلت أنفث عليه بهنّ وأمسحه بيد نفسه^(٦) .

(١) عبد الرزاق سبقت ترجمته في الحديث الثاني ص ٧٦٨ .

(٢) معمر سبقت ترجمته في الحديث الثاني ص ٧٦٨ .

(٣) الزهري سبقت ترجمته في الحديث الأول ص ٧٦٦ .

(٤) عروة بن الزبير مضت ترجمته في الحديث السابع عشر ص ٧٩٥ .

(٥) أم المؤمنين عائشة مضت ترجمته في الحديث الثالث عشر ص ٧٩١ .

(٦) إسناد صحيح :

وقد أخرجه من طريق الزهري :

- مالك في الموطأ ، كتاب العين باب التعوذ والرقية من المرض . ٩٤٢/٢ .

- أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب فضائل القرآن باب فضل المعوذات ١٢٨/٦ عن عبد الله بن يوسف .

- وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب السلام باب رقية المريض بالمعوذات والنفث ٤/١٧٢٣ عن يحيى بن يحيى .

- وأخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الطب باب كيف الرقى ٤٠/٢١٧ عن القعنبي . وأخرجه ابن ماجه في سننه ، كتاب الطب باب النفث في الرقية ٢/١١٦٦ عن سهل بن سهل عن معن بن عيسى وعن محمد بن يحيى عن بشر بن عمر .

- وأخرجه أحمد في مسنده ٦/١٠٤ عن أبي سلمة الخزازي و٢٥٦ عن حماد بن خالد و٢٦٣ عن إسحاق بن عيسى ، ثمانيتهم عن مالك عن أبي شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت أنا أقرأ عليه وأمسح عليه بيمينه رجاء بركتها) هذا لفظ مالك في موطأه وألفاظ الرواة عنه متقاربة ولم يذكر اليمين إلا أحمد عن حماد بن خالد وأبي داود .

- وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الطب باب الرقى بالقرآن والمعوذات ٧/٢٩ عن إبراهيم بن موسى وباب المرأة ترقى الرجل ٧/٣٣ . عن عبد الله بن محمد الجعفي كلاهما عن هشام .

- وأخرجه أحمد في مسنده ٦/١٢٤ عن عفان عن يزيد بن زريع كلاهما عن معمر عن الزهري به بنحوه ولم يذكر سؤال معمر إلا البخاري في طريق الجعفي . وجاءت في آخر الرواية .

- وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب المغازي باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته ١٦١ / ٥
عن حبان عن عبد الله عن يونس .

- وأخرجه أحمد ١١٤ / ٦ عن إبراهيم ابن أبي العباس عن أبي أويس .

- وأخرجه مسلم في الباب السابق ١٧٢٣ / ٤ من طرق كثيرة مختلفة تجتمع في يونس ومعمار وزياد
أربعتهم عن ابن شهاب بإسناد مالك بألفاظ متقاربة وفي حديث يونس وزياد أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده .

ومن غير طريق الزهري :

- أخرجه مسلم في نفس الباب ١٧٢٣ / ٤ عن سريج بن يونس ويحيى بن أيوب كلاهما عن عبّاد بن عبّاد
عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض أحد من
أهله نفث عليه بالمعوذات . فلما مرض مرضه الذي مات فيه ، جعلت أنفث عليه أمسح بيد نفسه ، لأنها
كانت أعظم بركة من يدي ، وفي رواية يحيى بن أيوب (بمعوذات) .

(٢٠) حدثنا* عبد الرزاق أنبا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما من مرض أو وجع يصيب المؤمن إلا كان كفارة لدينه حتى الشوكة يشاكها أو النكبة ينكبها» (١).

* أفراد السند مثل سابقه

(١) إسناد صحيح :

وقد أخرجه من طريق الزهري :

- عبد الرزاق في مصنفه ١١/١٩٧ ، وأحمد في مسنده ٦/١٦٧ من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري به بمثله تماماً وفي رواية عبد الرزاق (لذنبه) .

- وأخرجه أحمد ٦/٨٨ .

- وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب المرضى باب ما جاء في كفارة المريض . الخ ٧/٣ كلاهما عن أبي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب عن الزهري به نحوه .

- وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب البر باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن . الخ ٤/١٩٩٢ عن أبي الطاهر .

- وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ٤/٣٥٢ في الطب باب كفارة المريض عن وهب بن بيان ، كلاهما عن ابن وهب ، وعند مسلم عن مالك ويونس وعند النسائي عن يونس كلاهما عن الزهري به نحوه .

ومن غير طريق الزهري :

- أخرجه مسلم في صحيحه في الموضوع السابق من طرق ٤/١٩٩١ ، وأبو داود الطيالسي في مسنده ص ١٩١ كلاهما عن منصور وعن الأعمش ، والترمذي في سننه ، كتاب الجنائز باب ما جاء في ثواب المريض ٣/٢٩٧ عن الأعمش ، والنسائي في السنن الكبرى الموضوع السابق ٤/٣٥٣ عن منصور كلاهما عن إبراهيم عن الأسود .

- وأخرجه مسلم من طريق أبي بكر ابن أبي حزم عن عمرة ٤/١٩٩٢ كلاهما عن عائشة بنحوه وفي آخره (إلا كتبت له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة) بالفاظ متقاربة .

- وأخرجه مالك في الموطأ كتاب العين باب ما جاء في أجر المريض . ٢/٩٤٠ ، ومسلم في الموضوع السابق ٤/١٩٩٢ عن أبي الطاهر عن ابن وهب .

والنسائي في السنن الكبرى ٤/٣٥٣ الموضوع السابق عن طريق قتيبة بن سعيد وبشر بن عمر ثلاثتهم عن مالك عن يزيد بن خصيفة .

- وأخرجه مسلم في الموضوع السابق ٤/١٩٩٢ عن محمد بن عبد الله بن نمير عن محمد بن بشر . والنسائي في السنن الكبرى ٤/٣٥٣ عن أبي معاوية وأبي بكر ابن أبي داود (في مسنده عن عائشة)

.....

ص ٥٢ ، وعن علي بن خشرم عن عيسى ثلاثتهم عن هشام بن عروة . كلاهما عن عروة بن الزبير عن عائشة بنحوه وفي آخره (إلا قص الله بها من خطاياها أو كفر بها من خطاياها) بألفاظ متقاربة .
- وأخرجه أحمد ٦ / ٢٦١ عن يونس بن فليح بن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة بلفظ (ما من شيء يصيب المسلم حتى الشوكة يشاكها إلا قصر من ذنوبه) .

(٢١) حدثنا * عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في إناء واحد فيه قدر الفرق (١) . (٢)

* أفراد السند مثل سابقه

(١) الفَرَقُ : الفَرَقُ . مكيال يسع ستة عشر رطلاً، وهي إثنا عشر مداً، أو ثلاثة أصع عند أهل الحجاز . النهاية ٤٣٧ / ٣ ، لسان العرب ٣٠٦ / ١٠ .

(٢) إسناد صحيح :

وقد أخرجه من طريق الزهري :

- أحمد في مسنده ١٩٩ / ٦ عن عبد الرزاق عن معمر وابن جريج كلاهما عن الزهري بمثله إلا أنه قال (من) إناء .

- وأخرجه مالك في الموطأ، كتاب الطهارة باب العمل في غسل الجنابة ٤٤ / ١ .

- وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحيض باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة . . الخ ٢٥٥ / ١ عن يحيى بن يحيى عن مالك عن الزهري به بلفظ (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من إناء هو الفرق من الجنابة) .

- وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الغسل باب غسل الرجل مع امرأته ٧٨ / ١ عن آدم ابن أبي إياس عن ابن أبي ذؤيب عن الزهري به وقال في آخره : (من قدح يقال له الفَرَقُ) ، وأخرجه مسلم في الموضع السابق، كتاب الحيض باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة . . الخ ٢٥٥ / ١ من طرق عن الليث وسفيان .

- وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الغسل والتيمم باب القدر الذي يكتفي به الرجل من الماء للغسل ١٢٧ / ١ عن قتيبة بن سعيد عن الليث .

- وأخرجه أحمد ٣٧ / ٦ عن سفيان كلاهما عن الزهري به بلفظ [كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل في القدح وهو الفرق وكنت أغتسل أنا وهو في إناء واحد] .

- وأخرجه النسائي أيضاً في الموضع السابق باب الدلالة على أنه لا وقت في ذلك ١٢٨ / ١ من طرق عن معمر وابن جريج .

- وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب الطهارة باب الرجل والمرأة يغتسلان من إناء واحد ٢٠٩ / ١ عن جعفر بن عون عن جعفر بن برقان كلاهما عن الزهري به بمثله ولم يذكر الدارمي كلمة [قَدْرُ] .

- وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطهارة باب الرجل والمرأة يغتسلان من إناء واحد ١٣٣ / ١ عن محمد بن رمح عن الليث، وعن ابن أبي شيبه عن سفيان .

- وأخرجه الدارمي في الموضع السابق عن محمد بن كثير عن الأوزاعي ثلاثتهم عن الزهري به إلى قوله [في إناء واحد] وزاد الدارمي [من الجنابة] .

ومن غير طريق الزهري :

- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الغسل باب هل يدخل الجنب يده في الإناء ٨٠/١، ومسلم في صحيحه، كتاب الحيض باب القدر المستحب من الماء ٢٥٦/١ كلاهما من طريق ابن قعنب عن أفلح عن القاسم بن محمد عن عائشة به وقال [تختلف أيدينا فيه] وزاد مسلم [من الجنابة].

- وأخرجه البخاري في الغسل نفس الباب السابق ٨٠/١ من طريق أبي بكر بن حفص، وفي باب تحليل الشعر حتى . الخ ٨٢/١، وفي كتاب اللباس باب ما وطئ من التصاوير ٨٦/٧ فيهما عن عروة بن الزبير كلاهما عن عائشة به نحوه.

- وكذا أخرجه البخاري في الاعتصام باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحض على اتفاق أهل العلم ٨/١٩٥ بسنده إلى عروة بن الزبير عن عائشة بلفظ [كان يوضع لي ولرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المكن فنشرع فيه جميعاً].

- وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب اللباس باب ما جاء في الجملة واتخاذ الشعر ٤/٢٥٥ بسنده إلى عروة عن عائشة بلفظ [كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد، وكان له شعرفوق الجملة ودون الوفرة] قال أبو عيسى: هذا الحديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وقد روى من غير وجه عن عائشة . ولم يذكروا فيه هذا الحرف [وكان له شعر].

- وأخرجه البخاري في الحيض باب مباشرة الحائض ٩٠/١، وأبو داود في الطهارة باب الوضوء بفضل المرأة ٦١/١ كلاهما عن الأسود. ومسلم في الحيض باب القدر المستحب ٢٥٦/١ عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، وفي ٢٥٧/١ عن معاذة العدوية، وفي ٢٦٠/١ باب حكم ضفائر المغتسلة عن عبيد بن عمير، أربعتهم عن عائشة به نحوه.

- وأخرجه مسلم في الموضع السابق ٢٥٦/١ من طريق حفصة بنت عبد الرحمن ابن أبي بكر عن عائشة أنها كانت تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وسلم في إناء يسع ثلاثة أمداد.

- وأخرجه النسائي في السنن الصغرى، كتاب الغسل والتيمم باب اغتسال الرجل والمرأة من نسائه من إناء واحد ١٢٨/١، ١٢٩، ١٣٠. وفي كتاب المياه باب الدليل على أن لا توقيت في الماء الذي يغتسل فيه، وباب اغتسال الرجل والمرأة من نسائه . الخ وباب الرخصة في ذلك ٢٠١/١، ٢٠٢ من طرق كثيرة عن عروة بن الزبير، والقاسم بن محمد، والأسود، ومعاذة. أربعتهم عن عائشة بألفاظ متقاربة وفي بعضها زيادات بمعنى الحديث.

- وأخرجه أحمد في مسنده ٤٣/٦ عن عبيد بن عمير مختصراً ضمن حديث مطوّل ٦٤/٦ عن أبي سلمة عن أبيه ٩١/٦، ١٠٣، ١١٨، ١٢٣، ١٦١ عن معاذة العدوية، ١٢٩/٦، ١٥٧ عن مسروق ١٧٠/٦ عن عطاء ١٧٢/٦ عن القاسم بن محمد ١٨٩/٦ ضمن حديث مطوّل ١٩١، ٢١٠ عن الأسود ١٩٣/٦، ٢٣٠، ٢٣١ عن عروة بن الزبير ثمانيتهم عن عائشة به بألفاظ متقاربة.

(٢٢) حدثنا عبد الرزاق (١) قال انبا ابن جريج (٢) قال حدثني ابن شهاب (٣) عن عمر ابن عبد العزيز (٤) عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ (٥) يحدثه عن أبي هريرة (٦) وعن حديث سعيد بن المسيب (٧) عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا قلت لصاحبك أنصت والإمام يخطب يوم الجمعة فقد لغوت (٨) .

(١) عبد الرزاق سبقت ترجمته في الحديث الثاني ص ٧٦٨ .

(٢) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولا هم أبو الوليد المكي أصله رومي . روى عن أبيه وعطاء والزهري وعنه ابنه عبد العزيز ومحمد والأوزاعي وسواهم ، قال يحيى بن سعيد كان ابن جريج صدوقاً فإذا قال حدثني فهو سماع ، وإذا قال أخبرني فهو قراءة ، وإذا قال قال فهو شبه الريح ، وقال ابن معين : ثقة في كل ما روى عنه من الكتاب ت ٣٥٩ / ٦ ، ت ٣٦٣ .

(٣) ابن شهاب سبقت ترجمته في الحديث الأول ص ٧٦٦ .

(٤) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشي الأموي أبو حفص أمير المؤمنين ، روى عن أنس والسائب بن يزيد وخلق ، وعنه ابنه عبد الله وعبد العزيز والزهري وسواهم ، قال ابن سعد : ولد سنة ٦٣ . وكان ثقة مأموناً له فقه وورع وروى حديثاً كثيراً وكان إمام عدل ، مناقبه وفضائله كثيرة جداً منها أنه لم يترك في الأمصار محتاجاً . توفي عام ١٠١ هـ ت ٤١٨ / ٧ ، ت ٤١٥ .

(٥) هو إبراهيم بن عبد الله بن قارظ ، ويقال عبد الله بن قارظ الكناني ، روى عن جابر بن عبد الله وأبي هريرة ، روى عنه أبو عبد الله الأغر وعمر بن عبد العزيز وسواهم ، قال ابن حجر : صدوق من الثالثة ، وذكره ابن حبان في الثقات ت ١١٧ / ١ ، ت ٩١ .

(٦) أبو هريرة سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر ص ٧٩٣ .

(٧) هو سعيد بن المسيب بن حزن ابن أبي وهب القرشي المخزومي روى عن أبي بكر مرسلأً وعن عمرو وعثمان وعلي وعنه ابنه محمد والزهري وأبو الزناد وخلق وقال قتادة : ما رأيت أحداً أعلم بالحلل والحرام منه ، وقال أبو حاتم : ليس في التابعين أنبل منه وهو أثبتهم في أبي هريرة ، وقال العجلي كان رجلاً صالحاً فقيهاً وكان لا يأخذ العطاء وكانت له بضاعة يتجر بها في الزيت ، قال الواقدي : مات سنة ٩٤ ، وقال أبو نعيم ٩٣ وعن ابن معين سنة ١٠٠ . ت ٧٤ / ٤ ، ت ٢٤١ .

(٨) إسناد حسن :

وقد أخرجه من طريق الزهري :

- أحمد في مسنده ٢٨٠ / ٢ عن ابن جريج .

- وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الجمعة باب الإنصات يوم الجمعة في الخطبة ٥٨٣ / ٢ ، والنسائي في الكبرى في الجمعة باب الإنصات للخطبة ٥٤٣ / ١ ، والصغرى ١٠٤ / ٣ كلاهما من طريق عقيل كلاهما عن ابن شهاب بمثل إسناد ومتن الذهلي إلا أن مسلماً والنسائي قالوا عبد الله بن إبراهيم بن قارظ .

.....

- وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجمعة باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب ٢٥٣ / ١ عن يحيى بن بكير، ومسلم في صحيحه، كتاب الجمعة باب الإنصات يوم الجمعة في الخطبة ٥٨٣ / ٢ عن قتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح. والترمذي، في سننه، في أبواب الجمعة باب ما جاء في كراهية الكلام والإمام يخطب ٣٨٧ / ٢ عن قتيبة. وأخرجه النسائي في الجمعة باب الإنصات للخطبة عن قتيبة بن سعيد. في السنن الكبرى ٥٣٤ / ٢، وفي الصغرى ١٠٤ / ٣. ثلاثتهم عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً بمثله، ولفظ الترمذي (من قال يوم الجمعة والإمام يخطب أنصت فقد لغا) وقال: حديث حسن صحيح، والعمل عليه عند أهل العلم..

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجمعة باب الكلام والإمام يخطب. ٦٦٥ / ١ عن القعني، والدارمي في سننه، كتاب الصلاة باب الاستماع يوم الجمعة عند الخطبة والإنصات ٤٣٧ / ١ عن خالد بن مخلد، وأحمد، في مسنده ٤٧٤ / ٢. والنسائي في / السنن الكبرى الموضوع السابق عن عمرو بن علي كلاهما عن يحيى، ثلاثتهم عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً بمثله.

- وأخرجه أحمد، في المسند ٣٩٣ / ٢. عن حسين، ٥٣٢ / ٢ عن حماد، وابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في الاستماع للخطبة ٣٥٢ / ١ عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن شباب بن سوار ثلاثتهم عن ابن أبي ذئب عن الزهري به بمثله.

- وأخرجه أحمد ٣٩٦ / ٢ من طريق أبي أويس، و٥١٨ / ٢ من طريق يونس والدارمي في الموضوع السابق ٤٣٧ / ١ عن معمر ثلاثتهم عن الزهري به بمثله.

ومن غير طريق الزهري :

- أخرجه مالك في موطنه الجمعة باب ما جاء في الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب ١٠٣ / ١.

ومسلم نفس الموضوع السابق ٥٨٣ / ٢ من طريق سفيان بن عيينة.

والدارمي في الموضوع السابق ٤٣٧ / ١ من طريق مالك كلاهما عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً بمثله إلا أن رواية مسلم جاء فيها (فقد لَغَيْت) قال أبو الزناد : هي لغة أبي هريرة وإنما هو فقد لغوت.

(٢٣) حدثنا عبد الرزاق^(١) انبا معمر^(٢) عن الزهري^(٣) عن حبيب^(٤) مولى عروة ابن الزبير^(٥) عن عروة بن الزبير عن أبي مرواح الغفاري^(٦) عن أبي ذر^(٧) قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله أي العمل أفضل؟ قال: إيمان بالله وجهاد في سبيل الله. قال: فأي العتاقة أفضل قال: أنفسها. قال أفرأيت إن لم أجد. قال: فتعين الصانع أو تصنع لأخرق^(٨). قال أفرأيت إن لم أفعل أستطع. قال: فدع الناس من شرك فإنها صدقة تصدق بها عن نفسك^(٩).

(١) عبد الرزاق سبقت ترجمته في الحديث الثاني ص ٧٦٨.

(٢) معمر سبقت ترجمته في الحديث الثاني ص ٧٦٨.

(٣) الزهري سبقت ترجمته في الحديث الأول ص ٧٦٦.

(٤) هو حبيب الأعور المدني مولى عروة بن الزبير روى عنه وعن أمه أسماء. وعنه الزهري والضحاك بن عثمان، كان قليل الحديث روى له مسلم حديثاً واحداً، ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطيء، وقال في التقريب مقبول من الثالثة مات في حدود الثلاثين ومائة ت ١٦٩/٢، ت ١٥٢.

(٥) عروة بن الزبير سبقت ترجمته في الحديث السابع عشر ص ٧٩٥.

(٦) أبو مرواح الغفاري الليثي المدني روى عن أبي ذر وأبي واقد الليثي، قال مسلم اسمه سعد، وقال الحاكم أبو أحمد يعد في نفر الذين ولدوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر عن أبي داود أن اسمه واقد ابن أبي واقد، وذكره ابن مندة في الصحابة وقال ابن حجر في التقريب: قيل له صحبة، وإلا فتحة من الثالثة ت ٢٤٨/١٢، ت ٦٧١.

(٧) هو جندب بن جنادة بن قيس بن عمرو وقيل في اسمه أقوال أخرى، الأصح ما ذكر، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه أنس وابن عباس وسواهم، وعن علي مرفوعاً (ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر) مات بالربذة سنة ٣٢ ومناقبه كثيرة جداً. ت ٩٨/١٢ ت ٦٣٨. الأحاد والمثاني ٢/٢٢٨، أسد الغابة ١/٣٥٧. والربذة، قرية من قرى المدينة على طريق الحجاز، الأنساب ٣/٤١.

(٨) الأخرق: الجاهل بما يجب أن يعمل، ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها. النهاية ٢/٢٦.

(٩) إسناده حسن لغيره، لأن حبيب الأعور وإن قال فيه ابن حجر مقبول. إلا أن مسلماً أخرج له هذا الحديث في كتاب الإيمان ١/٨٩ بنفس الإسناد، ولكن على سبيل المتابعة، وعليه فيكون حبيب الأعور من أصحاب الطبقة الثانية عند مسلم، فإنه بعد أن ذكر في مقدمته صفات أصحاب الطبقة الأولى قال: فإذا نحن تقصينا أخبار هذا الصنف من الناس، اتبعناها أخباراً يقع في أسانيدنا بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان، كالصنف المقدم قبلهم، على أنهم وإن كانوا فيما وصفنا دونهم، فإن أسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم... الخ، ثم قال: فأما ما كان منها عن قوم هم عند أهل

الحديث متهمون . أو عند الأكثر منهم ، فلسنا نتشاغل بتخريج حديثهم ، مقدمة صحيح مسلم ص ٥ ، ٦ ، ٧ . إذاً مسلم خرج حديث الطبقة الأولى والتي دليها وأعرض عن الثالثة ، وحديثنا هذا داخل في الطبقة الثانية ، وأخرجه في الشواهد على سبيل المتابعة ومعلوم أنه يقتدر في الشواهد والمتابعات مالا يغتفر في الأصول . إذاً فالحديث حسن لغيره خاصة وأنه خرج في كتاب اشترط صاحبه الصحة ، والله أعلم .

وقد أخرجه من طريق الزهري :

- عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ١٩١ كتاب الجامع باب أي الأعمال أفضل عن معمر عن الزهري به مثله ، وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال ١ / ٨٩ عن محمد بن رافع وعبد بن حميد . وأبو عوانة الإسفرائيني في مسنده ١ / ٦٣ عن الدبري ثلاثهم عن عبد الرزاق ، بمثل سنده ومنتته إلا أن عبد الرزاق وأبو عوانة لم يذكر اللفظة (أفعل) .

ومن غير طريق الزهري :

- أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب العتق باب أي الرقاب أفضل ٣ / ١٦٠ عن عبيد الله بن موسى ومن طريقه أخرجه البيهقي في المسنن الكبرى ١٠ / ٢٧٣ وأبو عوانة في مسنده ١ / ٦٢ من طريق عبيد الله بن موسى وجعفر بن عون . والبغوي في شرح السنة كتاب العدة باب ثواب العتق ٩ / ٣٥٣ عن طريق جعفر بن عون كلاهما عن هشام بن عروة به نحوه غير أن أبو عوانة قال (تعين صانعاً) .

- وأخرجه أحمد ، في مسنده ٥ / ١٥٠ ، والحميدي في مسنده ١ / ٧٢ كلاهما عن سفيان عن هشام عن عروة به نحوه .

- وكذلك أخرجه ابن الجارود في متقاه ص ٣٥٩ بنحوه وقال (تعين ضائعاً) .

- وكذا ابن أبي شيبة في مصنفه ، كتاب الجهاد باب ما ذكر في فضل الجهاد ٤ / ٢٠١ مختصراً (إيمان بالله وجهاد في سبيله) وابن أبي عاصم في الجهاد (باب ٨) ١ / ١٦٩ ، عن أبي بكر عن وكيع ، ومسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان باب كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال ١ / ٨٩ من طريق أبي الربيع الزهراني وخلف بن هشام كلاهما عن حماد بن زيد ، وأبي عوانة في المسند ١ / ٦٣ عن الدبري عن عبد الرزاق عن معمر ، وابن ماجه في سننه ، كتاب العتق باب العتق ٢ / ٨٤٣ عن أحمد بن سفيان عن أبي معاوية ، خمستهم عن هشام بن عروة عن أبيه به نحوه وعند ابن أبي شيبة وابن أبي عاصم مختصراً بلفظ (أي الأعمال أفضل قال : إيمان بالله وجهاد في سبيله) وابن ماجه مختصراً بلفظ (أي الرقاب أفضل ؟ قال : أنفسها وأغلاها ثمناً) .

- وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ص ٨٦ باب ١١٣ (معوثة الرجل أخاه) عن إسماعيل ابن أبي أويس عن عبد الرحمن ابن أبي الزناد عن أبيه ، والنسائي في السنن ، الكبرى ٣ / ١٤ والصغرى ٦ / ١٩ ، فيهما في كتاب الجهاد باب ما يعدل الجهاد عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب عن الليثي عن عبد الله ابن أبي جعفر كلاهما عن عروة بن الزبير به عن البخاري نحوه وعن النسائي مختصراً .

(٢٤) حدثنا محمد بن وهب بن عطية^(١) قتنا الوليد بن مسلم^(٢) قتنا مرزوق ابن أبي الهذيل^(٣) قتنا الزهري^(٤) حدثني أبو عبد الله الأغر^(٥) عن أبي هريرة^(٦) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علماً علمه ونشره، أو ولدأً صالحاً تركه، أو مصحفاً ورثه، أو مسجداً بناه، أو بيتاً لابن السبيل بناه، أو نهراً أكراه،^(٧) أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته يلحقه من بعد موته.^(٨)

(١) هو محمد بن وهب بن عطية ويقال وهب بن سعيد بن عطية السلمى أبو عبد الله الدمشقي، روى عن الوليد بن مسلم وبقية وسواهما، وعنه الذهلي وأبو حاتم وغيرهما، قال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال الدارقطني ثقة، وقال ابن حجر في التقریب: صدوق من العاشرة. ت ت ٤٤٦/٩، ت ٥١٢.

(٢) هو الوليد بن مسلم القرشي مولى بني أمية الدمشقي عالم الشام روى عن حريز بن عثمان والأوزاعي وسواهما، وعنه الليث وهو من شيوخه والحميدي وغيرهما ولد سنة ١١٩ ومات بعد انصرافه من الحج إلى دمشق سنة ١٩٤ قال ابن حجر: ثقة لكنه كثير التدليس من الثامنة. ت ت ١٣٣/١١، ت ٥٨٤.

(٣) هو مرزوق ابن أبي الهذيل الثقفي أبو بكر الدمشقي، روى عن الزهري، وعنه الوليد بن مسلم، قال أبو حاتم سمعت دحيماً يقول: هو صحيح الحديث عن الزهري وقال ابن أبي خيثمة: ثقة، وقال البخاري: يعرف وينكر، قال ابن حجر: لين الحديث من السابعة. ت ت ٧٧/١٠، ت ٥٢٥.

(٤) الزهري سبقت ترجمته في الحديث الأول ص ٧٦٦.

(٥) هو سلمان الأغر أبو عبد الله المدني مولى جهينة أصله من أصبهان روى عن أبي هريرة وأبي الدرداء، وعنه بنوه عبد الله وعبيد الله وعبيد الزهري وسواهم، قال شعبة: كان الأغر قاصاً، وقال ابن عبد البر: هو من ثقات تابعي أهل الكوفة، وقال ابن خلفون: وثقه الذهلي، قال ابن حجر: ثقة من كبار الثالثة. ت ت ١٢٢/٤، ت ٢٤٦.

(٦) أبو هريرة سبقت ترجمته في الحديث الرابع عشر ص ٧٩٣.

(٧) نهراً أكراه: أي حفرة، من كريت الأرض وكروتها إذا حفرتها، ونهراً يكرونه أي يحفرونه ويخرجون طينه. النهاية ١٦٩/٤. اللسان ٢١٩/١٥.

(٨) إسناده حسن. وهذا الإسناد لم يذكره من أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجه في المقدمة ٨٨/١، حديث ٢٤٢، وهو من زوائده عليهم وقد ذكره شهاب الدين البوصيري في مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ٣٥/١ بتحقيق الكشناوي باب ثواب معلم الناس الخير. وقال إسناده مختلف فيه. عن محمد بن يحيى الذهلي به مثله إلا انه قال (نهراً أجراه).

والحديث وإن كان ضعيفاً من طريق مرزوق ابن أبي الهذيل إلا أن المناوي نقل عن المنذري تحسينه وأقره، انظر فيض القدير ٦٨٦/٢، وكذلك قال الشيخ ناصر الدين الألباني في تعليقه على مشكاة المصابيح ٨٤/١: إسناده حسن، كما قال المنذري. وأصل الحديث مخرج في الصحيح عند مسلم وسواه عن أبي هريرة كما سيأتي.

.....

- وأخرجه أبو بكر ابن خزيمة في صحيحه ١٢١/٤ في الزكاة باب فضل بناء السوق لأبناء السابلة، عن الذهلي به مثله إلا أنه لم يذكر (أو مصحفاً ورثه) وقال أبو بكر: كراه يعني حفره.
- وأخرجه أحمد في مسنده ٢٧٣/٢ عن سليمان بن داود عن إسماعيل بن جعفر.
- وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الوصية باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته ١٢٥٥/٣ عن يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر.
- وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الوصايا باب ما جاء في الصدقة عن الميت ٣٠٠/٣ عن الربيع بن سليمان المؤذن عن ابن وهب عن سليمان بن بلال ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ٢٧٨/٦.
- وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الأحكام باب في الوقف ٦٥٩/٣.
- وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ١٠٠٩/٤، والصغرى ٢٥١/٦ فيهما في الوصايا باب فضل الصدقة عن الميت كلاهما عن علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر وقال الترمذي حسن صحيح.
- خمسهم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ (إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة) (إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له) وألفاظهم سواء وهذا لفظ مسلم.
- وأخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار في الوصايا باب صدقة الحي والميت ١٩٧/٩ عن العلاء بمثله.

(٢٥) حدثنا عبد الرزاق (١) ابنا معمر (٢) عن الزهري (٣) عن أبي الأحوص (٤) عن أبي ذر (٥) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا قام أحدكم إلى الصلاة فإن الرحمة تواجهه فلا تحركوا الحصى . (٦) .

(١) عبد الرزاق سبقت ترجمته في الحديث الثاني ص ٧٦٨ .

(٢) معمر سبقت ترجمته في الحديث الثاني ص ٧٦٨ .

(٣) الزهري سبقت ترجمته في الحديث الأول ص ٧٦٦ .

(٤) هو أبو الأحوص مولى بني ليث ويقال مولى بني غفار، روى عن أبي أيوب وأبي ذر، وعنه الزهري وحده، قال النسائي : لم نقف على اسمه ولا نعرفه ولا نعلم أن أحداً روى عنه غير ابن شهاب، ونقل يونس عن الزهري سمعت أبا الأحوص مولى بني ليث في مجلس ابن المسيب، أخرج حديثه ابن خزيمة وابن حبان في صحاحهم . وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين عندهم، وقال ابن حجر : مقبول من الثالثة ت ٦/١٢، ت ٦١٧ .

(٥) أبو ذر سبقت ترجمته في الحديث الحادي والعشرون ص ٨٠٧ .

(٦) إسناده ضعيف فيه أبو الأحوص مقبول . وقد تبانت أقوال العلماء في هذا الإسناد بسبب أبي الأحوص عمارة بن أكيمة الليثي فقال أبو عيسى الترمذي «حديث أبو ذر حديث حسن» وعارضه أحمد شاکر في تعليقاته على الجامع فقال : بل هو صحيح . وقال الألباني في ضعيف الجامع ١/٢١١ . ضعيف .

وهذه أقوالهم في أبي الأحوص : قال ابن معين في تاريخه ٢/٦٩٠ في الكنى أبو الأحوص الذي يروي عنه الزهري ليس بشيء . وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٨/٧ في الكنى وقال روى عنه الزهري . وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/٣٣٥ سمع منه الزهري . وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب ١٢/٦ قال النسائي لم نقف على اسمه ولا نعرفه ولا نعلم أن أحداً روى عنه غير ابن شهاب . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال ابن عيينة لما روى الزهري هذا الحديث يعني مسح الحصى قال سعد بن إبراهيم من أبو الأحوص كالمغضب حين حدث عن رجل مجهول فقال له الزهري : أما تعرف الشيخ مولى بني غفار المدني الذي كان يصلي في الروضة الذي والذي وجعل يصفه له وسعد لا يعرفه . وقال يونس عن الزهري سمعت أبو الأحوص مولى لبني ليث في مجلس ابن المسيب . قال ابن حجر قلت : قال ابن عبد البر : قد تناقض ابن معين في هذا فإنه سئل عن ابن أكيمة وقيل له إنه لم يرو عنه ابن شهاب فقال يكفيه قول ابن شهاب حدثني ابن أكيمة فيلزمه مثل هذا في أبي الأحوص . وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالمتين عندهم . أ. هـ . وقال في التقريب : مقبول من الثالثة ص ٦١٧ .

ولعل تصحيح الشيخ أحمد شاکر للحديث نظراً لما ذكره ابن عبد البر من تناقض ابن معين، وإلزامه برفع الجهالة عنه برواية ابن شهاب عنه وسماعه له (وهذا توثيق له) (وسلفه في هذا الإمامان الحاكم والذهبي فقد نقلتا توثيق الزهري له وصححو الحديث الآتي في الالتفات في الصلاة، ومدار الكلام فيه على أبي الأحوص . انظر المستدرک ١/٢٣٦ .

- وقد أخرج الحديث أبو داود في سننه ، كتاب الصلاة باب مسح الحصى في الصلاة . ٥٨١ / ١ . عن مسدد .

- وأخرجه الترمذي في سننه ، كتاب الصلاة في كراهية مسح الحصى في كتاب الصلاة ٢ / ٢١٩ عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي .

- وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ١ / ٩٢ ، والصغرى ٣ / ٦ في كتاب السهو ، باب النهي عن مسح الحصى في الصلاة . فيهما عن قتيبة بن سعيد والحسين بن حريث .

- وأخرجه ابن ماجه في سننه ، كتاب إقامة الصلاة باب مسح الحصى في الصلاة ١ / ٣٢٧ عن هشام بن عمار ومحمد بن الصباح .

- وأخرجه ابن خزيمة في مسنده ، كتاب صحيحه في الصلاة باب الزجر عن تحريك الحصى ١ / ٥٩ . عن عبد الجبار بن العلاء ، وعلي بن خشرم ، والمخزومي .

- وأخرجه أبو عوانة في مسنده ، كتاب الصلاة باب النهي عن مسح الحصى ١ / ٣٧٤ عن محمد بن يوسف عشرتهم عن سفيان بن عيينة .

- وأخرجه ابن خزيمة في الموضوع السابق عن أحمد بن المقدم العجلي عن يزيد بن زريع عن معمر كلاهما عن سفيان عن الزهري عن أبي الأحوص عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله (إلا أن ألفاظهم جميعاً بالتحريك) .

- وأخرجه مالك في موطئه ، كتاب قصر الصلاة في السفر باب مسح الحصى في الصلاة ١ / ١٥٧ عن يحيى أنه بلغه أن أبا ذر كان يقول : مسح الحصباء مسحة واحدة ، وتركها خير من حمر النعم .

- وأخرجه أحمد في مسنده ٥ / ١٥٠ عن سفيان عن الزهري عن أبي الأحوص عن أبي ذر يبلغ به عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله (فلا يمسح الحصى) .

- وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ص ٦٤ عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي الأحوص عن أبي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الرجل إذا كان في صلاته استقبلته الرحمة فلا تمسحوا الحصى أو فلا يمسح الحصى برجليه . ويتعضد ويتقوى الحديث بما رواه أصحاب الكتب الستة كلهم عن معيقب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تمسح الحصى وأنت تصلي ، فإن كنت لا بد فاعلاً فواحدة تسوية الحصى .

- وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب العمل في الصلاة ، باب مسح الحصى في الصلاة ٢ / ٧٧ ، ومسلم في صحيحه ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب كراهية مسح الحصى وتسوية التراب في الصلاة ١ / ٣٨٧ ، وأبو داود في سننه ، كتاب الصلاة باب مسح الحصى في الصلاة . (١ / ٥٨١) .

.....

- وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الصلاة باب ما جاء في كراهية مسح الحصى في الصلاة ٢/ ٢٢٠. والنسائي في السنن الكبرى ١/ ٩٣، والصغرى ٣/ ٧ فيهما في كتاب السهو باب الرخصة في مسح الحصى مرة واحدة، وابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة، باب مسح الحصى في الصلاة ١/ ٣٢٧. كلهم من طرق تجتمع في أبي سلمة بن عبد الرحمن عن معيقب بئله وألفاظهم متقاربة وهو عند بعضهم مختصراً إلا أن البخاري ذكر (التراب) بدلاً من (الحصى).

- وأخرجه أيضاً أبو عوانة في مسنده، كتاب الصلاة باب النهي عن مسح الحصى ١/ ٣٧٤، وابن خزيمة في صحيحه ١/ ٥٩ باب الدليل على أن النبي صلى الله عليه وسلم قد أباح مسح الحصى في الصلاة مرة واحدة كلاهما عن معيقب بئله.

- وله شاهد آخر عند ابن ماجه ١/ ٣٢٧ عن أبي هريرة بلفظ (من مس الحصى فقد لغى). وشاهد ثالث عند مالك ١/ ١٥٧ عن ابن جعفر القاري أنه قال: رأيت عبد الله بن عمر إذا أهوى ليسجد مسح الحصباء لموضع جبهته مسحاً خفيفاً

(٢٦) حدثني نعيم بن حماد^(١) ثنا ابن المبارك^(٢) قال انبا يونس^(٣) عن الزهري^(٤) سمع أبا الأحوص^(٥) يحدثنا في مجلس سعيد بن المسيب^(٦) وابن المسيب جالس أنه سمع أبا ذر^(٧) يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يزال الله مقبلاً على العبد ما لم يلتفت، فإذا صرف وجهه انصرف عنه. (٨).

(١) هو نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبد الله المروزي الفارص، سكن مصر روى عن ابن المبارك وأبي داود الطيالسي، روى عنه البخاري والذهلي، سئل أحمد عنه فقال: لقد كان من الثقات، قال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً، فقيه عارف بالفرائض من العاشرة مات سنة ٢٢٨ على الصحيح، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال باقي حديثه مستقيم. ت ٤٠٩/١٠، ت ٥٦٤.

(٢) هو عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم أبو عبد الرحمن المروزي أحد الأئمة روى عن سليمان التيمي وحميد الطويل، وعنه الثوري ونعيم بن حماد وخلق قال الحاكم: هو إمام عصره في الأفاق وأولاهم بذلك علماً وزهداً وشجاعة وسخاء. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير من الثامنة. مات سنة ١٨١ هـ وله ٦٣ عاماً. ت ٣٣٤/٥، ت ٣٢٠.

(٣) يونس بن يزيد سبقت ترجمته في الحديث الخامس ص ٧٧٦.

(٤) الزهري سبقت ترجمته في الحديث الأول ص ٧٦٦.

(٥) أبو الأحوص سبقت ترجمته في الحديث الثالث والعشرون ص ٨١١.

(٦) ابن المسيب سبقت ترجمته في الحديث العشرون ص ٨٠٥.

(٧) أبو ذر سبقت ترجمته في الحديث الحادي والعشرون ص ٨٠٧.

(٨) إسناده ضعيف. انظر التعليق على إسناده الحديث (٢٥).

والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٧٢/٥ عن علي بن إسحاق. والنسائي في السنن الكبرى ١٩٠/١، والصغرى ٨/٣ فيهما في كتاب السهو باب النهي عن الالتفات في الصلاة فيه عن سويد بن نصر كلاهما عن عبد الله بن المبارك.

- وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة باب الالتفات في الصلاة. ٥٦٠/١ عن أحمد بن صالح عن ابن وهب كلاهما عن يونس عن الزهري به بمثله وزادا بعد لفظة العبد [في صلاته] وبمثله أورده المنذري في الترغيب والترهيب ٢٧٣/١ عن أبي الأحوص عن أبي ذر.

- وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب الصلاة باب كراهية الالتفات في الصلاة ٣٩٠/١. وأبو عبد الله الحاكم في مستدركه في الصلاة ٥٩/١ كلاهما من طريق الليث عن يونس عن ابن شهاب بمثله وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأبو الأحوص هذا مولى بني الليث تابعي من المدينة وثقه الزهري وجرت بينه وبين سعد بن إبراهيم مناظرة في معناه. ووافقه الذهبي في تصحيحه وتوثيقه.

.....

الشواهد:

الحديث له شواهد عن عائشة عند أبي داود ١/ ٥٦٠، وعند النسائي ١/ ١٩١، ٣/ ٨. وعند أحمد انظر الفتح الرباني ٤/ ٨٨. وعند ابن خزيمة ١/ ٦٥.

وعن الحارث الأشعري عند ابن خزيمة أيضاً ١/ ٦٤ ضمن حديث طويل. وعن سهل بن سعد الساعدي عند مالك ١/ ١٦٣ ضمن حديث صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر، وعن عبد الله بن عمر موقوفاً عليه أنه لم يكن يلتفت في صلاته عند مالك ١/ ١٦٤. وعن أبي الدرداء عند أحمد في مسنده انظر الفتح الرباني ٤/ ٨٨.

[٢٧] حدثنا يزيد بن عبد ربه^(١) قثنا محمد بن حرب^(٢) عن الزبيدي^(٣) عن الزهري^(٤) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك^(٥) عن كعب بن مالك^(٦) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل ويكسوني ربي حلّة خضراء، ثم يؤذن لي فأقول ما شاء الله أن أقول فذلك المقام المحمود.^(٧)

(١) يزيد بن عبد ربه سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر ص ٧٨٦.

(٢) هو محمد بن حرب الخولاني أبو عبد الله الحمصي المعروف بالأبرش كاتب محمد بن الوليد الزبيدي روى عنه وعن الأوزاعي وسواهما وعنه، أبو مسهر وحاجب بن الوليد ويزيد بن عبد ربه وخلق. قال النسائي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة من التاسعة مات سنة ١٩٤ هـ. ت ٩/٩٥، ت ٤٧٣.

(٣) الزبيدي سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر ص ٧٨٦.

(٤) الزهري سبقت ترجمته في الحديث الأول ص ٨٦٦.

(٥) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري أبو الخطاب المدني روى عن أبيه وجده وعمه عبيد الله وأبي هريرة وسواهم، وعنه الزهري ومحمد ابن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، قال ابن حجر: ثقة عالم من الثالثة مات في خلافة هشام بن عبد الملك، وفي روايته عن جده اختلاف. ت ٦/١٩٤، ت ٣٤٤.

(٦) كعب بن مالك سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر ص ٧٩٣.

(٧) إسناده صحيح.

- وقد أخرجه من طريق الزهري أحمد في مسنده ٣/٤٥٦ عن يزيد بن عبد ربه به مثله، ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/٥٨ عند تفسير قوله تعالى: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾.

- وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٩/٧٢، ٧٣ عن جعفر الفريابي وعن سليمان الدمشقي كلاهما عن الزبيدي عن الزهري به بمثله إلا أنه قال (حلة حمراء).

- وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٥٤، وقال رواه أحمد ورجاله رجال صحيح. وفي ١٠/٣٨٠ وقال رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحد إسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح.

- وفي معناه وقريباً من لفظه أخرجه الترمذي ١/٥٤٦ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فأكسى حلّة من حلل الجنة ثم أقوم عن يمين العرش ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري. وقال حسن غريب.

- ومدار الحديث الإخبار عن المقام المحمود.. وهو مقام الشفاعة العظمى (وهي التي يرغب إليه فيها الخلق كلهم حتى إبراهيم وموسى) والأحاديث في هذا الباب كثيرة جداً. قال ابن حجر في الفتح ١١/٤٢٦: وجاءت الأحاديث في إثبات الشفاعة المحمدية متواترة ودل عليها قوله تعالى: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾ والجمهور على أن المراد به الشفاعة، وقال الطبري: قال أكثر أهل التأويل

المقام المحمود هو الذي يقومه النبي صلى الله عليه وسلم ليريحهم من كرب الموقف . . . أ. هـ .
 - وقد أخرج الأئمة أحاديثاً في الشفاعة بعضها يصرح فيه بالمقام المحمود وبعضها مطلق الشفاعة .
 ومن غير طريق الزهري :

- أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الأذان باب الدعاء عند النداء ١/ ١٧١ ، وفي التفسير باب
 ﴿ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ ٥/ ٢٧٢ فيهما عن علي بن عياش عن شعيب ابن أبي حمزة
 عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قال حين يسمع
 النداء « اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ، آت محمداً الوسيلة والفضيلة ، وابعثه مقاماً
 محموداً الذي وعدته ، حلت له شفاعتي يوم القيامة » .

- وأخرجه الترمذي في سننه ، في أبواب الصلاة ١/ ٤١٣ . وأبو داود في سننه ، كتاب الصلاة باب ما
 جاء في الدعاء عند الأذان . ١/ ٣٦٢ . وابن ماجه في سننه ، كتاب الأذان باب ما يقال إذا أذن المؤذن
 ١/ ٢٣٩ كلهم من طريق علي بن عياش به بمثله .

- وأخرجه البخاري في الموضع السابق عن ابن عمر موقوفاً عليه ٥/ ٢٧١ [أن الناس يصيرون يوم القيامة
 جثاً ، كل أمة تتبع نبيها ، يقولون ، يا فلان اشفع ، حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود .

- وأخرج مسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان أحاديثاً هذه أرقامها [٣١٦ إلى ٣٢٠] عن جابر بن عبد الله
 في هذا المعنى وعن أنس بن مالك ، أحاديث رقم [٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦] بمعناه . وعن أبي هريرة
 أحاديث رقم [٣٢٧ إلى ٣٢٩] بمعناه .

- وقد ساق ابن خزيمة في التوحيد [أبواباً عدة عن الشفاعة ٢/ ٥٨٨-٦٢٩] . وساق الحافظ ابن كثير
 رحمه الله باباً شافياً كافياً في طرق وروايات أحاديث الشفاعة والمقام المحمود . في النهاية- في الفتن
 والملاحم ٢/ ٢٤٨٠٢٠٢ .

(٢٨) حدثنا عبد الرزاق^(١) ابنا معمر^(٢) عن الزهري^(٣) قال حدثني ثابت بن قيس^(٤) انا أبو هريرة^(٥) قال: أخذت الناس ريح بطريق مكة وعمر بن الخطاب^(٦) حاج فاشتدت عليهم قال عمر لمن حوله: من يحدثنا عن الريح فلم يرجعوا إليه شيئاً قال فبلغني الذي سألت عنه عمر فاستحثت راحلتي حتى أدركته فقلت: يا أمير المؤمنين أخبرت أنك سألت عن الريح وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب، فإذا رأيتموها فلا تسبوها وسلوا الله من خيرها واستعيذوا به من شرها. (٧).

(١) عبد الرزاق سبقت ترجمته في الحديث الثاني ص ٧٦٨.

(٢) معمر سبقت ترجمته في الحديث الثاني ص ٧٦٨.

(٣) الزهري سبقت ترجمته في الحديث الأول ص ٧٦٦.

(٤) هو ثابت بن قيس الأنصاري الزرقى المدني روى عن أبي هريرة حديث الريح من روح الله. وعنه الزهري قال النسائي: لا أعلم روى عنه غير الزهري. وقال ثقة. وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة ت ١٢/٢، ت ١٣٣.

(٥) أبو هريرة سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر ص ٧٩٣.

(٦) هو عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي أبو حفص أمير المؤمنين، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة، روى عنه أولاده عبد الله وعاصم وحفصة وخلق. تولى الخلافة بعد أبي بكر فصار أحسن سيرة وفتح الله له الفتوح بالشام والعراق ومصر، ودون الدواوين وأرخ التاريخ. قال زرين حبيش: رأيت عمر رجلاً آدم ضخماً كأنه من رجال سدوس، ونزل القرآن بموافقتة في أشياء، قتل يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة سنة ٢٣ هـ وعمره ٦٣ سنة. الأحاد والمثاني ٩٥/٢، أسد الغابة ١٤٥/٤، ت ٣٨٥/٧، ت ٤١٢.

(٧) إسناده صحيح:

وقد أخرجه عن طريق الزهري:

- أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤٠٩/٢ من طريق محمد بن مصعب. والبخاري في الأدب المفرد ص ٢٥١ باب لا تسبوا الريح من طريق يحيى والنسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا هاجت الريح ٢٣١/٦. من طريق سفيان بن حبيب، وابن ماجه في سننه، كتاب الأدب باب النهي عن سب الريح من طريق يحيى بن سعيد، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/٤١٥. باب ٣٤ حفظ اللسان عند هبوب الريح. عن أبي السوس أربعتهم عن الأوزاعي عن الزهري عن ثابت بن قيس عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم به جميعهم بمثله إلا أن رواية أحمد لم تذكر (تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب). ورواية البخاري في الأدب المفرد لم تذكر (فإذا رأيتموها).

- وأخرجه أحمد في مسنده ٢/٢٦٧، وأبو داود في سننه، كتاب الأدب باب ما يقول إذا هاجت الريح ٥/٣٢٨، كلاهما من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري به بمثله.

- وأخرجه أحمد ٢/٥١٨ من طريق يونس. والنسائي في السنن الكبرى في الموضوع السابق ٦/٢٣١ من طريق زياد كلاهما عن الزهري به بمثله.

- وأخرجه النسائي في الموضوع السابق ٦/٢٣٠، ٢٣١ من طريق عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب ومن طريق سالم الأفتس عن الزهري عن عمرو عن عمر بن سليم الزرقى كلاهما عن أبي هريرة ولفظهما مقارب. ورواية سالم لم تذكر (ترسل بالرحمة وترسل بالعذاب).

ومن غير طريق الزهري:

- أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته على مسند أبيه ٥/١٢٣. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ص ٢٥١ باب لا تسبوا الريح. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب عمل اليوم والليله ٦/٢٣١. وابن السنن في عمل اليوم والليله باب ١٣٨ ص ١٤٦ مرفوعاً، كلهم من طرق عن الأعمش عن حبيب ابن أبي ثابت عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن (أبي بن كعب) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح ومن خير ما فيها ومن خير ما أرسلت به ونعوذ بك من شر هذه الريح ومن شر ما فيها ومن شر ما أرسلت به). غير أن رواية البخاري في الأدب المفرد موقوفة على أبي بن كعب وروى أيضاً عن النسائي بنفس الطريق والموضع موقوفاً عليه برقم ١٠٧٧١.

- ومن طرق أخرى أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الفتن باب ما جاء في النهي عن سب الرياح ٤/٤٥١. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى نفس الموضوع السابق ٦/٢٣١. حديث رقم: ١٠٧٧٢ كلاهما عن الأعمش عن حبيب عن [ذر]^(١) عن سعيد عن أبيه عن أبي بن كعب [مرفوعاً] بنحوه. وقال الترمذي [حسن صحيح] وفي الباب عن عائشة وأبي هريرة وعثمان ابن أبي العاص وأنس وابن عباس وجابر.

- وأخرجه بنفس الطريق الحاكم في مستدركه ٢/٢٧٢ موقوفاً على أبي بن كعب بلفظ يقاربه، وقال حديث صحيح على شرط الشيخين لم يخرجاه. وسكت الذهبي عليه.

(١) هو ذر بن عبد الله بن زرارة الذهبي روى عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي وغيره. روى عنه الأعمش وحبيب ابن أبي ثابت وثقه ابن معين وابن خراش والنسائي. ت ٣/١٨٩.

(٢٩) حدثنا أصبغ^(١) انبا عبد الله بن وهب^(٢) عن يونس بن يزيد^(٣) عن ابن شهاب^(٤) قال حدثني المعلّى بن روبة^(٥) التميمي عن هشام بن عبد الله بن الزبير^(٦) أنه أخبره أن عمر بن الخطاب أصابته مصيبة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم: فشكى إليه ذلك وسأله أن يأمر له بوسق^(٧) من تمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن شئت أمرت لك بوسق

(١) هو أصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع الأموي مولا هم الفقيه المصري، أبو عبد الله كان ورّاق ابن وهب روى عنه وعن عبد العزيز الدراوردي، وعنه البخاري والذهلي وابن واره وسواهم، قال ابن معين: كان من أعلم خلق الله كلهم برأي مالك يعرفها مسألة بمسألة متى قالها مالك ومن خالفه فيها، قال ابن السكن: ثقة ثقة، وقال ابن حجر: ثقة من العاشرة هرب أيام المحنة فاستتر بحلولان ومات فيها سنة ٢٢٥هـ. ت ١/٣١٥. ت ١١٣.

(٢) عبد الله بن وهب سبقت ترجمته في الحديث الخامس ص ٧٧٦.

(٣) يونس بن يزيد سبقت ترجمته في الحديث الخامس ص ٧٧٦.

(٤) ابن شهاب سبقت ترجمته في الحديث الأول ص ٧٦٦.

(٥) المعلّى بن روبة التميمي: ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٣٩٦/٧. وقال سمع من رجاء بن حيوة، روى عنه رجاء بن سلمة، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤٤٣/٩، في الكنى (أبو المعلّى) ونقل عن أبيه أنه المعلّى وقال: يروي عن ابن لعبد الله بن الزبير روى عنه الزهري وأرطاة بن المنذر، وذكره الفسوي في المعرفة والتاريخ ٤٠٣/١- تحت عنوان ومن تابعي أهل المدينة من مضر ممن روى عنه الزهري. وكلهم لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكر في المعرفة والتاريخ أيضاً بقصة مع رجاء بن حيوة ٣٦٩/٢ له. وذكره أبو نعيم في حلية الأولياء ١٩٠/٥ في ترجمة رجاء بن حيوة.

(٦) هشام بن عبد الله بن الزبير. قال ابن سعد في الطبقات القسم المتعم لتابعي أهل المدينة. ص ١١٠ [كان هاشم أحد فرسان أبيه وكان من المعدودين].

وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٢٣٥/٨ وقال هاشم بن عبد الله بن الزبير أن عمر بن الخطاب أصابته مصيبة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قاله يونس بن يزيد.

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٠٤/٩. وقال روى عن عمر رضي الله عنه مرسل، روى عنه معلّى بن روبة. أ. ه. وسكتا عنه ولم يذكر جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش ٢٣٣ وأورده المصعب بن عبد الله الزبيري وقال هاشم في (نسب قريش ٢٤٣) ولم يذكر عنه شيئاً.

(٧) الأصل في الوسق: الحمل، وكل شيء وسقته فقد حمّلتته. والوسق: ستون صاعاً، وهو ثلاثمائة وعشرون رطلاً عند أهل الحجاز، وأربعمائة وثمانون رطلاً عند أهل العراق، على اختلافهم في مقدار الصّاع والمد. النهاية ١٨٥/٥، اللسان ٣٧٨/١٠.

وإن شئت علمتك كلمات هن خير لك منه قال: علمنيهن ومر لي بوسق فإني ذو حاجة إليه
قال: أفعل قال: قل اللهم احفظني بالإسلام قاعداً واحفظني بالإسلام راقداً، ولا تطمع في
عدواً ولا حاسداً، وأعوذ بك من شر ما أنت آخذ بناصيته وأسألك الخير الذي هو بيدك
كله. (٨).

-
- (٨) إسناده ضعيف لجهالة حال المعلّى بن ربيعة وهشام بن عبد الله بن الزبير.
- وقد أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٤٠٣/١ في ترجمة المعلّى بن ربيعة.
والخراطمي في مكارم الأخلاق ومعاليها ٩٨٩/٢ باب في [الرقمي والعود].
وابن حبان في صحيحه ٢١٤/٣ في كتاب الرقائق، باب الأدعية. ثلاثهم من طريق عبد الله بن وهب
عنه به.
وقال أبو حاتم بن حبان في نفس الموضع ٢١٥/٣: (توفي عمر بن الخطاب وهاشم بن عبد الله بن الزبير
ابن تسع سنين).
- وأخرجه المتقي الهندي في كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ٢٢٠/٢ حديث ٣٨٤٣.
وللحديث شاهد عند الحاكم في مستدركه ٥٢٥/١ عن ابن مسعود من طريق عبد الله بن صالح عن
الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي الصهباء عن عبد الرحمن بن أبي ليلى
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو: اللهم احفظني بالإسلام قائماً واحفظني
بالإسلام قاعداً، واحفظني بالإسلام راقداً ولا تشمت بي عدواً حاسداً. واللهم إني أسألك من كل خير
خزائنه بيدك وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك. وقال حديث صحيح على شرط البخاري ولم
يخرجاه. واستدرك عليه الذهبي وقال: أبو الصهباء ولم يخرج له البخاري. في التقريب ص ٢٧٨ رقم
٢٩٥٦ (صهيب أبو الصهباء البكري البصري أو المدني مقبول من الرابعة).
والحديث حسنه الشيخ ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة وقال: وبالجملة فالحديث
حسن بمجموع طرقه (٥٥/٤).

(٣٠) حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد^(١) ثنا أبي^(٢) عن صالح^(٣) عن ابن شهاب^(٤) قال: كان عمر بن الخطاب^(٥) لا يأذن لسبي قد احتلم في دخول المدينة حتى كتب المغيرة بن شعبة^(٦) وهو على الكوفة يذكر له غلاماً عنده صنّعاً، ويستأذنه أن يدخله المدينة ويقول: إن عنده أعمالاً كثيرة فيها منافع للناس. إنه حداد نقاش نجار. فكتب إليه عمر فأذن له أن يرسل به إلى المدينة. وضرب عليه المغيرة مائة درهم في كل شهر. قال: فجاء إلى عمر يشتكي إليه شدة الخراج. فقال له عمر: ماذا تحسن من العمل؟ فذكر له الأعمال التي [يحسن]^(٧). فقال له عمر: ما خراجك بكثير في كنه^(٨) ما تعمل!! فانصرف ساخطاً يتذمر فلبث عمر ليلي ثم إن العبد مرّ به فدعاه، فقال: ألم أحدث أنك تقول: لو أشاء لصنعت رحيّ تطحن بالريح؟ فالتفت العبد ساخطاً إلى عمر عابساً ومع عمر رهط فقال: لأصنعن لك رحيّ يتحدث الناس بها. فلما ولى

(١) هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو يوسف المدني نزيل بغداد. روى عن أبيه وعن شعبة والليث وسواهم وعنه ابن معين وعمرو الناقد وغيرهما. قال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق، وقال الذهلي: . . . ومدار حديثه على أبيه. مات سنة ٢٠٨. ت ٣٣٤/١١، ت ٦٠٧.

(٢) هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني نزيل بغداد. روى عن أبيه وعن صالح وكيسان والزهري وغيرهم وعنه الليث ويزيد بن الحماذ وغيرهما قال أحمد: ثقة. وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة مستقيمة عن الزهري وغيره مات سنة ١٨٤. ت ١٠٥/١، ت ٨٩.

(٣) هو صالح بن كيسان المدني أبو محمد ويقال أبو الحارث مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز. روى عن سالم بن عبد الله بن عمر والزهري وأبي الزناد، وعنه مالك وابن إسحاق وإبراهيم بن سعد. كان جامعاً من الحديث والفقه والمروة. قال أبو حاتم: ثقة يعد في التابعين. مات بعد الأربعين ومائة. ت ٣٥٠/٤، ت ٢٧٣.

(٤) ابن شهاب سبقت ترجمته في الحديث الأول ص ٧٦٦.

(٥) عمر بن الخطاب سبقت ترجمته في الحديث الثامن والعشرون ص ٨١٨.

(٦) هو المغيرة بن شعبة ابن أبي عامر بن مسعود، أبو عيسى ويقال أبو محمد الثقفي، وكناه عمر أبا عبد الله، كان موصوفاً بالدهاء، ولأه عمر بالبصرة والكوفة، وشهد اليمامة وفتوح الشام وذهبت عينه باليرموك، اعتزل الفتنة بعد مقتل عثمان، توفي بالكوفة سنة ٥٠ هـ وهو أمير لمعاوية على الكوفة. وهو أول من وضع ديوان البصرة. الأحاد والمثاني ٣/١٩٩، أسد الغابة ٥/٢٤٧، ت ٢٣٤/١٠، ت ٥٤٣.

(٧) هكذا في طبقات ابن سعد ٣/٣٤٥، وفي المخطوط (يحسنه).

(٨) كنه الشيء: جوهره ونهايته وحقيقته. اللسان ١٣/٥٣٦-٥٣٧.

العبد أقبل عمر على الرهط الذين معه فقال لهم: أوعدني العبد آنفاً. فلبث ليالي ثم اشتمل أبو لؤلؤة على خنجر ذي رأسين نصابه^(١) في وسطه. فكمن في زاوية من زوايا المسجد في غلس السحر. فلم يزل هنالك حتى خرج عمر يوقظ الناس للصلاة صلاة الفجر. وكان عمر يفعل ذلك، فلما دنا منه عمر وثب عليه فطعنه ثلاث طعنات إحداهن أسفل تحت السرة. قد خرقت [الصفاق]^(٢) وهي التي قتلتته.

ثم أغار أيضاً على أهل المسجد فطعن من يليه حتى طعن سوى عمر أحد عشر رجلاً. ثم انتحر بخنجره! فقال عمر حين أدركه النزف وانقصف^(٣) الناس عليه: قولوا لعبد الرحمن بن عوف فليصل بالناس. ثم غلب عمر النزف حتى غشي عليه. قال ابن عباس: فاحتملت عمر في رهط حتى أدخلته بيته ثم صلى للناس عبد الرحمن فأنكر الناس صوت عبد الرحمن. قال ابن عباس: فلم أزل عند عمر ولم يزل في غشية واحدة حتى أسفر، فلما أسفر أفاق فنظر في وجوهنا ثم قال: أصلى الناس قال: قلت نعم. فقال: لا إسلام لمن ترك الصلاة ثم دعا بوضوء فتوضأ، ثم صلى، ثم قال: أخرج يا عبد الله بن عباس فسك من قتلني. قال ابن عباس: فخرجت حتى فتحت باب الدار فإذا الناس مجتمعون جاهلون بخبر عمر قال: قلت: من طعن أمير المؤمنين؟ فقالوا: طعنه عدو الله أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة. قال: فدخلت فإذا عمر يبيدني^(*) النظر يستأني^(*) خبر ما بعثني به. قال: قلت: أرسلني أمير المؤمنين لأسأل من قتله؟ فكلمت الناس فزعموا أنه طعنه عدو الله أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة. ثم طعن معه رهطاً ثم قتل نفسه فقال: الحمد لله الذي لم يجعل قاتلي يحاجني عند الله بسجدة سجدها لله

(١) نصاب الشيء: أصله. ونصاب السكين: مقبضه. وأنصب السكين جعل له نصاباً، وهو عجز السكين. لسان العرب ١/٧٦١.

(٢) في المخطوطة (السفاق) وقد صححت في الهامش بلحق إلى الصفاق وهو ما بين الجلد والمصران. وقال الأصمعي: الصفاق الجلد الأسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر. اللسان ١٠/٢٠٣.

(٣) القصفة: دفعة الناس وقضتهم وزحمتهم. وقصفة القوم: تدافعهم وازدحامهم. اللسان ٩/٢٨٣.

(*) أبده بتشديد الدال: أي مد نظره إليه، يقال: أبددت فلاناً النظر إذا طولته إليه. فتح الباري ٨/١٣٨.

(*) أي ينتظر. وفي الحديث. وفي حديث غزوة حنين (اختاروا إحدى الطائفتين إما بالمال وإما بسبي، وقد كنت استأنيت بكم) أي انتظرت وتربعت. النهاية ١/٧٨.

قط، ما كانت العرب لتقتلني. قال سالم^(١): فسمعت عبد الله بن عمر يقول: [قال عمر: (٢)] (ارسلوا إلى طيباً ينظر إلى جرحي هذا. قال: فأرسلوا إلى طيب من العرب فسقى عمر نبيذاً^(٣)) فشبّه النبيذ بالدم حين خرج من الطعنة التي تحت السرة، قال: فدعوت طيباً آخر من الأنصار ثم من بني معاوية فسقاه لبناً فخرج اللبن من الطعنة يصلد^(٤) أراه قال: أبيض أنا أشك! فقال له الطيب: يا أمير المؤمنين أعهد. فقال عمر: صدقني أخو بني معاوية ولو قلت غير ذلك كذبتك. قال: فبكى عليه القوم حين سمعوا ذلك فقال: لا تبكوا علينا، من كان باكياً فليخرج. ألم تسمعوا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: «يعذب الميت ببكاء أهله عليه»^(٥). فمن أجل ذلك كان عبد الله بن عمر لا يقر أن [يبكى]^(٦) عنده على هالك من ولده ولا غيرهم.^(٧)

(١) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. قال العجلي: مدني تابعي ثقة. وقال ابن حبان: كان يشبه أباه في السمات والهدي. توفي سنة ١٠٦ ت ت ٣/٣٧٨.

(٢) ما بين المعكوفتين سقطت من المخطوطة وقد أثبتت من طبقات ابن سعد ٣/٣٤٦.

(٣) النبيذ: وهو ما يعمل من الأشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير. ويقال: نبذت التمر والعنب إذا تركت عليه الماء ليصير نبيذاً. النهاية ٥/٧.

(٤) أي يبرق ويبيض. النهاية ٣/٤٦.

(٥) حديث صحيح أخرجه البخاري في الجناز ٢/١٠٠ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «يعذب الميت ببعض...». ومسلم في الجناز باب (الميت يعذب ببكاء أهله عليه) ٢/٦٣٨ الموافق للمعجم المفهرس.

(٦) ما بين المعكوفتين سقطت من الأصل وقد استدركت من هامش المخطوطة بلحق صحح، ومن طبقات ابن سعد ٣/٣٤٦.

(٧) حديث ضعيف لانقطاعه حيث أن الزهري لم يدرك عمر بن الخطاب ولكنه يتقوى بشواهد ومتابعات سنذكرها بعد قليل.

وقد أورده من طريق الزهري:

- ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/٣٤٥ بنفس السند والمتن عن ابن شهاب وزاد في آخره «وكانت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقيم النوح على الهالك من أهلها فحدثت بقول عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يرحم الله عمر وابن عمر فوالله ما كذبا ولكن عمر وهَل، وإنما مرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على نُوحٍ يكون على هالك لهم فقال: إن هؤلاء يكون وإن صاحبهم ليعذب، وكان قد اجترم ذلك. وقد صحح ابن حجر إسناده ابن سعد إلى الزهري فقال في فتح الباري ٧/٦٢ روى ابن سعد بإسناد صحيح إلى الزهري... الخ.

-ومن طريقه أورده ابن الجوزي في مناقب عمر، ص ٢١٤ بمثله .

(شواهد الحديث)

- أخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان وفيه مقتل عمر ٢٤٥/٤ من طريق أبي عوانة، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف كتاب المغازي باب ما جاء في خلافة عمر ٤٣٥/٧ - ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة ١٧٥/٤ .

- وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/٣٣٧ كلاهما - عن محمد بن فضيل - عن حصين بن عبدالرحمن كلاهما عن عمرو بن ميمون بنحوه مطولاً .

- وأخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة حديث ٣٩٦/١، وأحمد ١/٢٧، وأبو يعلى في مسنده ١١٨/١ ثلاثهم من طريق هشام ابن أبي عبد الله، وأحمد ١/١٥ من طريق همام بن يحيى، و١/٤٨ من طريق سعيد ابن أبي عروبة، وابن سعد في الطبقات ٣/٣٣٥ من طرق جميعهم عن قتادة عن سالم ابن أبي الجعد عن معدان ابن أبي طلحة «أن عمر بن الخطاب خطب يوم الجمعة فذكر نبي الله صلى الله عليه وسلم وذكر أبا بكر قال: إني رأيت كأن ديكاً تقرني ثلاث نقرات، وإني لا أراه الا حضور أجلي... الخ» بلفظ مختلف .

- وأخرجه أحمد ١/٥١، وابن سعد ٣/٣٣٦ كلاهما من طريق جويرية بن قدامة به بلفظ مختلف .

- وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة باب ذكر رضى المصطفى صلى الله عليه وسلم عن عمر ٩/٢٥ .

- وأورده ابن الأثير في أسد الغابة ٤/١٧٧... كلاهما من طريق أبي رافع بنحوه .

- وأخرجه ابن حبان في السيرة النبوية وأخبار الخلفاء ض ٤٩٥ عن جبير بن مطعم بنحوه .

- والطبري في التاريخ ٢/٥٥٩ عن المسور بن مخرمة بنحوه .

- وأورده ابن كثير في البداية والنهاية ٧/١٣٧ .

- ونور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٧٧ عن عبد الله بن عمر بلفظ آخر مختصراً .

(٣١) حدثنا عبد الرزاق^(١) أنبا معمر^(٢) عن الزهري^(٣) عن سالم^(٤) عن ابن عمر^(٥) قال: دعا عمر حين طعن علياً^(٦) وعثمان^(٧) وعبد الرحمن بن عوف^(٨)

(١) عبد الرزاق سبقت ترجمته في الحديث الثاني ص ٧٦٨.

(٢) معمر سبقت ترجمته في الحديث الثاني ص ٧٦٨.

(٣) الزهري سبقت ترجمته في الحديث الأول ص ٧٦٦.

(٤) سبقت ترجمته ص ٨٢٤.

(٥) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن المكي أسلم قديماً وهو صغير وهاجر مع أبيه واستصغر في أحد ثم شهد الخندق والمشاهد كلها، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبيه وعمه وأخته وآخرون، وعنه أبنائه بلال وحزمة وزيد وسالم وغيرهم. قالت حفصة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن عبد الله رجل صالح، وقال أبو نعيم: أعطى ابن عمر القوة في الجهاد والعبادة والبضاع والمعرفة بالآخرة والإيثار لها وكان من التمسك بآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبيل المتين، مات آخر سنة ٧٣. الأحاد والمثاني (٢/٥٣)، أسد الغابة (٣/٣٤٠) ت ٢٨٧/٥، ت ٣١٥.

(٦) هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا تراب وكنيته أبو الحسن وهو أول الناس إسلاماً في قول كثير من أهل العلم، شهد جميع المشاهد إلا تبوك، قال عنه ابن عباس: لقد أعطي علي تسعة أعشار العلم، وأيم الله لقد شاركهم في العشر العاشر، له فضائل كثيرة وصفات حميدة. قتله عبد الرحمن بن ملجم ليلة الجمعة لثلاث عشرة خلت من رمضان سنة ٤٠ وهو ابن ٦٣ وقيل ٦٤. الأحاد والمثاني ١/١٣٥، أسد الغابة ٤/٩١. ت ٢٩٤/٧، ت ٤٠٢.

(٧) هو عثمان بن عفان ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي، أبو عمرو وأبو عبد الله، ويقال أبو ليلي، أمير المؤمنين، وذو النورين، هاجر الهجرتين، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وجمع من الصحابة وعنه أولاده أبان وسعد وعمرو وغيرهم. كان ربعة حسن الوجه رقيق البشرة عظيم اللحية، أسمر اللون بعيد ما بين المنكبين. قالت عائشة: لقد قتلوه وإنه لمن أوصلهم للرحم وأتقاهم لربه، قتل في وسط أيام التشريق سنة ٣٥، قيل كان عمره ٨٦ سنة، ومناقبه وفضائله كثيرة شهيرة رضي الله عنه. الأحاد والمثاني ١/١٢١، أسد الغابة ٣/٥٨٤ ت ٧/١٢٧، ت ٣٨٥.

(٨) هو عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف القرشي الزهري، أحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، شهد كل المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتصدق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرط ماله ثم تصدق بأربعين ألف دينار، ثم حمل على خمسمائة فرس في سبيل الله، وخمسمائة راحلة، وكان عامة ماله من التجارة، مات سنة ٣٢ وقيل غير ذلك وعمره خمس وسبعون سنة. الأحاد والمثاني ١/١٧٣، أسد الغابة ٣/٤٨٠ ت ٦/٢٢١، ت ٣٤٨.

والزبير^(٩) وأحسبه قال سعداً^(١٠). فقال : إنني نظرت في أمر الناس فلم أرى عندهم شقاقاً فإن يكن شقاق فهو فيكم . ثم إن قومكم إنما يؤمرون أحدكم أيها الثلاثة ، فإن كنت على شيء من أمر الناس يا عليّ فاتق الله ولا تحمل بني هاشم على رقاب الناس . وإن كنت يا عثمان على شيء من أمر الناس فاتق الله ولا تحمل بني أبي معيط على رقاب الناس . وإن كنت يا عليّ شيء من أمر الناس يا عبد الرحمن فاتق الله ولا تحمل بني أقرابك على رقاب الناس . قوموا فتشاوروا ثم أمروا أحدكم . فقاموا ليتشاوروا قال عبد الله بن عمر فدعاني عثمان ليشاورني ولم يدخلني عمر في الشورى . فلما أكثر أن يدعوني قلت : ألا تتقون الله تؤمرون وأمير المؤمنين حي بعد . قال : فكأنما أيقظت عمر . فدعى بهم . فقال : أمهلوا ليصلي بالناس صهيب^(١١) ثم تشاوروا ثلاثاً وأجمعوا أمركم في ثلاث . وأجمعوا أمر الأجناد فمن تأمركم

(٩) هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي الأسدي أبو عبد الله ، شهد بدرًا وما بعدها وهاجر الهجرة ، وكان أول من سل سيفاً في سبيل الله ، وعن علي ابن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن لكل نبي حوارياً وحواريّ الزبير بن العوام» . قيل : كان للزبير ألف مملوك يؤدون إليه الخراج فما يدخل إلى بيته منها درهماً واحداً كان يتصدق بذلك كله . قتل في معركة الجمل سنة ٣٦ وله ٦٦ سنة وقبره بوادي السباع ناحية البصرة . الأحاد والمثاني ١/١٥٦ ، أسد الغابة ٢/٢٤٩ ت ٢٧٤/٣ ، ت ٢١٤ .

(١٠) هو سعد ابن أبي وقاص واسمه مالك بن وهيب القرشي الزهري . أسلم بعد ستة ، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وشهد بدرًا وجميع المشاهد ، وكان مجاب الدعوة مشهوراً بذلك ، وكان أحد الفرسان من قريش ، تولى قتال فارس وفتح الله على يديه القادسية . قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد : «ارم فذاك أبي وأمي ارم أيها الغلام الحزور» . كان أميراً على الكوفة وهو الذي كوّفها ، ومناقبه كثيرة جداً . توفي بقصره في العقيق وحمل إلى المدينة ودفن بالبقيع سنة ٥٥ هـ على المشهور وهو آخر العشرة وفاة . الأحاد والمثاني ١/١٦٦ ، أسد الغابة ٢/٣٦٦ ت ٣/٤١٩ ، ت ٢٣٢ . والحزور هو الغلام إذا اشتد وقوي وخدم ، وقارب البلوغ ، لسان العرب ٤/١٨٧ .

(١١) هو صهيب بن سنان بن مالك أبو يحيى النمري المعروف بالرومي . كان من السابقين إلى الإسلام ، وكان من المستضعفين في مكة ، كما كان آخر الناس هجرة إلى المدينة مع علي ابن أبي طالب . وقد أنزل الله فيه قوله : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعَاصِينَ ﴾ البقرة : (٢٠٧) وقد امتدحه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه سابق الروم إلى الإسلام . وكان فيه مداعبة وحسن خلق ، كما كان عمر محباً له ، حسن الظن فيه . أسد الغابة ٢/٣٦ ت ٤/٣٨٥ .

من غير مشورة من المسلمين فاقتلوه (١)

قال ابن عمر : والله ما أحب أني كنت معهم لأنني قل ما سمعت عمر يحرك شفثيه بشيء إلا كان بعض الذي يقول .

قال الزهري : فلما مات عمر اجتمعوا فقال لهم عبد الرحمن : إن شئتم اخترت لكم فولوه ذلك . قال مسور بن مخرمة : قال فما رأيت مثل عبد الرحمن . والله ما ترك أحداً من المهاجرين والأنصار ولا غيرهم من ذوي الرأي إلا استشارهم تلك الليلة .

(١) إسناده صحيح :

- أورده ابن سعد في الطبقات ٣/ ٣٤٤ من طريق ابن شهاب عن سالم ابن عبد الله عن عبد الله بن عمر به بلفظ يقاربه .

- وأخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب قصة البيعة ٤/ ٢٤٥ من طريق حُصين عن عمرو بن ميمون ، ومن طريقه ابن أبي شيبة ٧/ ٤٣٥ ، ومن طريقه أورده ابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ١٧٧ - وابن الجوزي في مناقب عمر ص ٢١٩ بنحوه وشاهدتهم في آخر القصة .

- وأخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ١/ ٣٩٦ .

- وأحمد ١/ ١٥ ، ٢٧ ، ٤٨ كلاهما من طريق معدان ابن أبي طلحة بمعناه ولفظه [فإن عجل بي أمر ، فالخلافة شورى بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض .

- وأورده الطبري في تاريخه ٢/ ٥٦٠ عن المسور بن مخرمة ، وابن حبان في السيرة وأخبار الخلفاء ص ٤٩٦ عن جبير بن مطعم وابن كثير في البداية والنهاية ٧/ ١٣٧ ، وشاهدتهم في ثنانيا الروايات .

(٣٢) حدثنا محمد بن موسى بن أعين^(١) قثنا أبي^(٢) عن إسحاق بن راشد^(٣) عن الزهري^(٤) عن سعيد بن المسيب^(٥) قال: لما كان ليلة دخل الناس مكة ليلة الفتح لم يزالوا في تكبير وتهليل وطواف بالبيت حتى أصبحوا فقال أبو سفيان^(٦) لهند: ^(٧) ترين هذا من الله؟ قال ثم أصبح فغدا أبو سفيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لهند ترين هذا من الله؟ نعم هذا من الله، قال أبو سفيان: أشهد أنك عبد الله ورسوله والذي يحلف به أبو سفيان ما سمع قولي هذا أحد من الناس إلا الله وهند. ^(٨)

(١) هو محمد بن موسى بن أعين الجزري أبو يحيى الحراني، روى عن أبيه وزهير بن معاوية وعنه الذهلي وابن واره ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق من كبار العاشرة ت ٤٢٣/٩ ت ٥٠٩. وقال الذهبي: ثقة. الكاشف ١٠١/٣.

(٢) هو موسى بن أعين الجزري أبو سعيد الحراني مولى بني عامر بن لؤي، روى عن أبيه والأوزاعي ومالك وإسحاق بن راشد، وعنه ابنه محمد ويحيى بن يحيى النيسابوري. قال أبو زرعة وأبو حاتم: ثقة، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة عابد من الثامنة. توفي سنة خمس أو سبع وسبعين. ت ٢٩٨/١٠، ت ٥٤٩.

(٣) هو إسحاق بن راشد الجزري أبو سليمان الحراني روى عن الزهري وميمون بن مهران، وعنه موسى بن أعين ومعمرو وسواهم، ثقة في حديثه عن الزهري بعض الوهم. قال العجلي ثقة. ووصفه الذهلي هو وأخاه النعمان بالإضطراب. مات في خلافة أبي جعفر ت ٢٠١/١، ت ١٠٠.

(٤) الزهري سبقت ترجمته في الحديث الأول ص ٧٦٦.

(٥) سعيد بن المسيب سبقت ترجمته في الحديث الثاني والعشرون ص ٨٠٥.

(٦) هو صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس الأموي أبو سفيان والد معاوية، أسلم ليلة الفتح وشهد حنيناً والطائف وأعطاه صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين مائة بغير وأربعين أوقية، وفقئت عينه يوم الطائف وقيل إن عينه الأخرى فقئت يوم اليرموك، كان ربيعة، عظيم الهامة توفي سنة ٣٢ وقيل غير ذلك وعمره ٩٣ سنة. الأحاد والثاني ٣٦٣/١، أسد الغابة ١٠/٣، ت ١٠، ت ٣٦١/٤، ت ٢٧٥.

(٧) هي هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشية الهاشمية امرأة أبي سفيان وهي أم معاوية أسلمت يوم الفتح بعد زوجها وأقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم على نكاحها وكانت امرأة لها نفسٌ وأنفةٌ، ورأي وعقل، وشهدت أحداً كافراً ولما قتل حمزة مثلت به وشقت بطنه واستخرجت كبده فلاكتها فلم تطق إساءتها، ثم أسلمت وحسن إسلامها، وشهدت اليرموك وحرضت على قتال الروم، توفيت في خلافة عمر. أسد الغابة ٧/٢٩٢.

(٨) إسناده مرسل إلا أنه قد حكم عدد من الأئمة بصحة مراسيل سعيد بن المسيب رحمه الله: قال الحافظ العلائي قال الشافعي: (وليس المنقطع بشيء ما عدا منقطع سعيد بن المسيب) فإن هذا ظاهر في استثنائه

.....

مراسيله من بين جميع المراسيل . ونقل رحمه الله عن الإمام أحمد قوله : مرسلات سعيد بن المسيب صحاح لا ترى أصح منها ، وعن يحيى بن معين : أصح المراسيل مراسيل سعيد بن المسيب ، قال العلائي بعد سوجه أقوال الأئمة في قبول مراسيله بغير عاضد : فهذا كله يعضد أن مراد الشافعي رحمه الله بكلامه استثناء مراسيل ابن المسيب وقبولها مطلقاً من غير أن يعترض بشيء مما تقدم . جامع التحصيل ص ٤٦-٤٧ . السير ٢٢٢/٤ .

والحديث أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٣/٥ بسنده إلى ابن الشرقي عن الذهلي به بمثله . وابن عساكر في تاريخ دمشق ٨/٢٥٦ المصور من مخطوطة المكتبة الظاهرية بفهرسة الطرهوني ط ١٤٠٧ ، وانظر تهذيب تاريخ دمشق لابن بدران ٦/٤٠٥ .

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٤/٣٠٤ وقال : وروى البيهقي من طريق ابن خزيمة وغيره عن أبي حامد ابن الشرقي عن الذهلي بمثله .

وأوزده السيوطي في الخصائص الكبرى ١/٢٦٦ . وقال : أخرجه البيهقي وأبو نعيم وابن عساكر .

(٣٣) حدثنا أبو صالح^(١) عن ابن لهيعة^(٢) عن عَقِيل^(٣) عن ابن شهاب^(٤) عن سعيد بن المسيب^(٥) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي عثمان بن عفان وهو مغموم ولهفان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما شأنك يا عثمان؟ قال : بأبي أنت يا رسول الله وأمي وهل دخل على أحد من الناس ما دخل علي؟ توفيت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي رحمها الله وانقطع الظهر وذهب الصهر فيما بيني وبينك إلى آخر الأبد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتقول ذلك يا عثمان؟ فقال : إني والله أقوله يا رسول الله فبينما هو يحاوره إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان هذا جبريل يا عثمان يأمرني عن أمر الله عز وجل أن أزوجك أختها أم كلثوم وعلى مثل صداقها وعلى مثل عشرتها فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها. (٦).

(١) هو عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولا هم أبو صالح المصري كاتب الليث روى عن ابن لهيعة وابن وهب وغيرهما ، روى عنه عبد الله الدارمي ومحمد بن يحيى الذهلي ، صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة ، من العاشرة مات سنة ٢٢٢ وعمره ٨٥ سنة . ت ت ٥ / ٢٢٥ ، ت ٣٠٨ .

(٢) هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان الحضرمي الأعدولي ويقال الغافقي أبو عبد الرحمن المصري الفقيه القاضي روى عن الأعرج ويزيد ابن أبي حبيب . وعنه ابن ابنه أحمد بن عيسى وشعبة والأوزاعي صدوق من السابعة ، خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون ، مات سنة ٧٤ ، وقد ناف على الثمانين . ت ت ٤ / ٣٢٧ ، ت ٣١٩ .

(٣) هو عَقِيلُ بن خالد الأيلي أبو خالد الأموي مولى عثمان روى عن أبيه وعمه زياد والزهرى وسواهم وعنه ابنه إبراهيم والليث وخلق . قال أحمد ومحمد بن سعد والنسائي : ثقة . وقال ابن معين : أثبت من روى عن الزهرى مالك ثم معمر ثم عقيل ، مات بمصر ١٤١ وقيل ١٤٤ . ت ت ٧ / ٢٢٨ . ت ٣٩٦ ، المغني في ضبط أسماء الرجال ص ١٧٦ .

(٤) ابن شهاب مضت ترجمته في الحديث الأول ص ٧٦٦ .

(٥) سعيد بن المسيب مضت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين ص ٨٠٥ .

(٦) إسناده ضعيف لأن ابن لهيعة مدلس وقد عنعن .

- وقد أورده يعقوب بن سفيان القسوي في المعرفة والتاريخ ٣ / ١٥٩ عن هانيء بن المتوكل الإسكندراني عن ابن لهيعة به بمثله .

- و أورده ابن الأثير في أسد الغابة ٧ / ٣٨٤ عن سعيد بن المسيب مرسلًا وبمثله أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (مجلد عثمان بن عفان) ص ٣٢ ، بتحقيق سكيئة الشهابي).

.....

- ورواه ابن عساكر موصولاً من نفس الطريق عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان ص ٣٣ .
وساق إسناد آخر عن ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة بمثله . ثم قال :
قال أبو عبد الله بن منده : غريب بهذا الإسناد تفرد به ابن لهيعة . وفي ص ٣٢ ساق إسناداً عن حبيب
كاتب مالك عن مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة بنحوه ثم قال : ذكر أبي هريرة فيه
غير محفوظ ، والمحفوظ عن سعيد مرسل .

وفي ص ٣٢ أورد ما أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ١٥٩/٣ عن هانئ عن ابن لهيعة إلى ابن
المسيب . وقال : هذا مع إرساله أصح من حديث مالك .

وقد ساق الإمام أحمد له شواهد شديدة الضعف في فضائل الصحابة الجزء الأول ، حديث رقم ٨٣٧
عن ابن عباس ورقم ٨٥٨ عن أبي هريرة . وأخرجه عنه أيضاً ابن ماجه في المقدمة في فضل عثمان
٤٠/١ حديث رقم ١٠٩-١١٠ .